صورة المستقبل والتفكير الإيجابي وعلاقتهما بالأزمات لدى الشباب الفلسطيني في محافظات غزة

جولتان حسن حجازي
جامعة الأقصى– غزة– فلسطين
joltanhijazi@gmail.com

عطاف محمود أبو غالي
جامعة الأقصى–غزة –فلسطين
abughali@ALAQSA.EDU.PS

حسن ربحي مهدي
جامعة الأقصى– غزة –فلسطين
hr.mahdi@alaqsa.edu.ps

Received: 04 Feb. 2015
Revised: 12 Apr. 2015, Accepted: 29 Apr. 2015
Published online: 1 (April) 2016

International Journal of Research in Education and Psychology
ISSN 2210-1780
Int. J. Res. Intel. Psy. 4, No. 1, (Apr. 2016)

صورة المستقبل والتفكير الإيجابي وعلاقتهما بالأزمات لدى الشباب الفلسطيني في محافظات غزة

جولتان حسن حجازي
جامعة الأقصى- غزة
فلسطين

حسن ربحي مهدي
جامعة الأقصى- غزة
فلسطين

عطاف محمود أبو غالي
جامعة الأقصى-غزة
فلسطين

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن صورة المستقبل والتفكير الإيجابي وعلاقتهما بالأزمات لدى الشباب الفلسطيني في محافظات غزة، كما هدفت إلى الكشف عن طبيعة الفروق في متوسط استجابات أفراد العينة على المقياس الكلي لمقياس صورة المستقبل، والمقياس الكلي للتفكير الإيجابي وأبعاده الفرعية والمقياس الكلي للأزمات وأبعاده الفرعية، تبعاً لمتغيرات الجنس، والتخصص، ومكان السكن. تكونت عينة الدراسة من (٨٤٩) طالباً وطالبة من طلاب جامعتي الأقصى والأزهر. واستخدمت الدراسة ثلاثة مقاييس، هي: صورة المستقبل، والتفكير الإيجابي، والأزمات. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن درجة المعاناة من الأزمات لدى الشباب الفلسطيني في محافظات غزة عالية، حيث بلغ المتوسط النسبي لاستجابات الأفراد بلغ (٧٩,٦٧ ٪)، كما اتضح أن الشباب يعانون من أنواع متعددة للأزمة بدرجة كبيرة، وهي بالترتيب الأزمات الاقتصادية (٨٥,٥١ ٪)، الأزمات السياسية (٨١,٢٢ ٪)، الأزمات الأكاديمية (٧٨,٨٨ ٪)، الأزمات الاجتماعية الثقافية (٧٧,٤٦٪)، الأزمات الأمنية (٧٥,٤٤ ٪)، والأزمات النفسية (٧٤,٥٣ ٪). كما توصلت النتائج إلى أن صورة المستقبل تميزت بالغموض وعدم الوضوح لدى (٤٧,٦٠ ٪) من أفراد العينة، وتوصلت النتائج إلى تمتع ما نسبته (٨٣,٣٧ ٪) من الشباب الفلسطيني بمستوى عال من التفكير الإيجابي، كما كشفت عن وجود علاقة ارتباط عكسية دالة إحصائياً بين استجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس الأزمات و استجابات أفراد عينة الدراسة على كل من مقياس التفكير الإيجابي ومقياس صورة المستقبل. وانتهت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة على المقياس الكلي لمقياس صورة المستقبل تعزى للجنس، والتخصص، فيما وجدت فروق تعزى لمكان الإقامة لصالح المقيمين في المدن. كما انتهت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة على المقياس الكلي والأبعاد الفرعية لمقياس الأزمات باستثناء بعد الأزمات النفسية لصالح المقيمين في المخيمات، والأزمات الأكاديمية لصالح التخصصات العلمية. كما توصلت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة على المقياس الكلي والأبعاد الفرعية لمقياس التفكير الإيجابي باستثناء بعد التوقعات المستقبلية لصالح الإناث، والدرجة الكلية للمقياس وبعدي القيادة الذاتية، والعادات العقلية لصالح المقيمين في المخيمات، والقيادة الذاتية لصالح التخصصات العلمية.

الكلمات المفتاحية: صورة المستقبل، التفكير الإيجابي، الأزمات، الشباب.

Int. J. Res. Edu. Psy. 4, No. 1 (Apr. 2016)

Future Image and Positive Thinking in Relation to Crises among Palestinian Youth in Gaza Governorates

Joltan Hasan Hijazi
Al Aqsa University-Palestine

Etaf Mahmoud Abughali
Al Aqsa University-Palestine

Hasan Rebhi Mahdi
Al Aqsa University-Palestine

Abstract

The current study aimed at examining future image and positive thinking in relation to crises among Palestinian youth in Gaza governorates. It also attempted to recognize the nature of differences in the participants' responses to future image scale, positive thinking scale, and crises scale in reference to gender, major, and residence. The sample of the study was composed of 849 male and female students selected from Al-Aqsa University and Al-Azhar University. The study used three scales: future image scale, positive thinking scale, and crises scale. Results concluded that Palestinian youth suffering from crises was high (i.e., 79.67%), as they experienced different types of crises, including economic crises which got the first rank (85.51%) followed by political crises (81.22%), academic crises (78.88%), social cultural crises (77.46%), security crises (75.44%), and finally psychological crises (74.53%). Furthermore, the study showed (47.60%) of the participants had unclear and ambiguous image of future. It was also concluded that (83.37%) of the participants had a high level of positive thinking. There also was a negative correlational relation between the participants' responses to crises scale and their responses to positive thinking scale and future image scale. Moreover, the study revealed that while there were no statistically significant differences in the means of the participants' responses to future image scale attributed to gender and major, there were differences attributed to residence in favor of those residing in cities. It was also shown that there were no statistically significant differences in the means of the participants' responses to overall scale of crises and its dimensions, except future expectation in favor of people residing in camps and academic crises in favor of scientific majors,. The study revealed that there were no statistically significant differences in the participants' responses to overall positive thinking scale and its dimensions except future expectations in favor of females. and the overall score of the scale and variables of self-leadership and cognitive habits in favor of people residing in camps and self-leadership in favor of scientific majors.

Keywords: Future Image, Positive Thinking, Crises, Youth.

صورة المستقبل والتفكير الإيجابي وعلاقتهما بالأزمات لدى الشباب الفلسطيني في محافظات غزة

جولتان حسن حجازي
جامعة الأقصى- غزة
فلسطين

حسن ربحي مهدي
جامعة الأقصى- غزة
فلسطين

عطاف محمود أبو غالي
جامعة الأقصى-غزة
فلسطين

مقدمة:

تُعد الأزمات Crises ظاهرة إنسانية قديمة، وسمة من سمات الحياة المعاصرة، تمس جميع جوانب الحياة، وتأخذ أشكالاً متعددة، منها: السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية، والنفسية، وتنعكس آثارها السلبية على الأفراد والمجتمعات.

ويعود ازدياد الأزمات وخطورتها في الوقت الحالي لعوامل عديدة، منها: التخلف، والجهل، والفقر، والبطالة، وغلاء المعيشة، والأمراض والظلم الاجتماعي، والتفرقة العنصرية، والفتن الطائفية العرقية، وندرة الموارد، والكوارث الطبيعية والصناعية، والنزاعات، وعدم الاستقرار الدولي والإقليمي (الرويلي، ٢٠١١).

وتشير الأزمة إلى ظرف انتقالي يتسم بعدم التوازن ويمثل نقطة تحول تحدد في ضوئها أحداث المستقبل (بن كردم، ٢٠٠٥)، وهي توقف للأحداث المنظمة والمتوقعة واضطراب للعادات مما يستلزم التغيير السريع لإعادة التوازن، ولتكوين عادات جديدة أكثر ملاءمة (عليوه، ٢٠٠٢). وتتميز الأزمة بمجموعة من السمات، يمكن إجمالها في: المفاجأة، والإرباك، وجسامة التهديد، وضيق الوقت المتاح لمواجهة الأزمة، وتعدد الأطراف والقوى المؤثرة في حدوثها وتطورها (عبد الله والعسيلي، ٢٠٠٥).

وتنطلق الأزمة من التكاملية في البعد الزمني، فخطر الأزمة لا يتعلق بالماضي والحاضر، وإنما يمتد إلى المستقبل (Wrigly, 2005)، ويعاني الشباب الذين يفقدون الإحساس باستمرارية الزمن، من عدمٍ وضوح النظرة المستقبلية، ويكون ذلك مصحوباً بشعور غامض وإحساس مظلم اتجاه المستقبل (Baumeinester, 1990).

وتعد النظرة المستقبلية من أهم محددات التوافق الإنساني، فالنظرة إلى المستقبل تقيس التغيرات السلبية والإيجابية التي يتوقع حدوثها مستقبلاً، و لها علاقة بالتوازن الانفعالي (أباظة، ٢٠٠٤).

وتتأثر نظرة الشباب للمستقبل إلى حد كبير بإدراك الفرد لذاته، وللأهداف التي يسعى إلى تحقيقها، وما يحول دون تحقيق هذه الأهداف، كما تتأثر بالبيئة النفسية التي يوجد فيها (عبد الدايم، ١٩٩٦). وعندما يشعر الشباب بعدم وضوح أو عدم تحديد المستقبل، فإنه يشعر بالإحباط والقلق على ذاته وعلى مستقبله ووجوده، فالمستقبل هو أكثر ما يثير القلق لدى الشباب (محمود، ٢٠٠٦).

لذا يعتبر الوعي بالمستقبل واستشراف آفاقه وفهم تحدياته، من المقومات الأساسية في خلق النجاح على الصعيد الشخصي والاجتماعي عموماً، ولا يمكن أن يستمر النجاح لأي شخص كان ما لم يمتلك رؤية واضحة وثاقبة لمعالم المستقبل. فالنجاح بكلمة واحدة يرتكز أساساً على الوعي بالمستقبل (عتيق، ٢٠١٣)، ولعل الحديث عن المستقبل يبدأ من الشباب الذي يجسد الأحلام المتوقعة، والرغبات، والالتزام نحو الواجبات المجتمعية (Giroux , 2003).

ويتعرض الشباب الفلسطيني في الوقت الحاضر للعديد من الأزمات والضغوط الحياتية التي تؤثر على توقعاتهم وتوجهاتهم المستقبلية، الأمر الذي ينعكس على كثير من جوانب شخصيتهم (محيسن، ٢٠١٢)، حيث أشار بركات (٢٠٠٧) إلى معاناة طلبة الجامعة من الأزمات النفسية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية، كما أشارت حجازي (٢٠٠٨) إلى معاناة حوالي (٢٥ ٪) من الشباب من تدني مستوى التوجه نحو المستقبل، وأشارت دراسة برنامج دراسات التنمية (١٩٩٩) إلى معاناة الشباب الفلسطيني من غياب الأهداف ووضوحها وهم لا يرون أملاً في المستقبل.

ويرى مورو وكوتمان (Muro & Kottman 1995) المشار إليه في (الطيراوي، ٢٠٠٨) أن الأزمة تشكل نوعاً من الضغط الشديد الذي يؤثر سلبياً على قدرة الشباب على التفكير والتخطيط والتعامل بفعالية مع الأزمات، فهي تشكل تهديداً مباشراً، وتثير القلق والغضب، وغالباً ما تكون استجاباتهم اتجاهها مشوشة وعشوائية وغير فعالة، وهم يطورون استراتيجيات مواجهة فعالة أو غير فعالة لمعالجتها ومواجهة الضغط الناتج عنها؛ لذا يتطلب التعامل مع الأزمات التخطيط والإعداد والتعامل الإيجابي للتخفيف من الآثار الناجمة عن الأزمات (بن كردم، ٢٠٠٥).

وتبرز هنا أهمية التفكير الإيجابي (Positive Thinking)، ذلك التفكير الذي يؤدي بالفرد إلى المقدرة على التعامل بمشاعر إيجابية متفائلة ورؤية مشرقة، وانتقاء استراتيجيات المواجهة الإيجابية والضبط الشخصي للمشاعر والأفكار السلبية عند مواجهة مختلف التوترات وضغوط الحياة، ويتميز كذلك بالقوى الإيجابية والموارد النوعية التي تدعم السعادة والرضا عن الحياة (القريشي، ٢٠١٢)، ويتعامل مع تحديات الحياة بنظرة مستقبلية إيجابية، ولا يعني بالضرورة تجنب أو تجاهل الأشياء السيئة بل الاستفادة منها لمعرفة الأفضل من الآخرين، وتقديم القدرات الذاتية بإيجابية (Wang, Chang, & Lai, 2012).

كما يمثل التفكير الإيجابي توقع النجاح في القدرة على معالجة المشكلات باستخدام قناعات عقلية بناءة، وباستخدام استراتيجيات القيادة الذاتية للتفكير، ولتدعيم ثقة الفرد في النجاح من خلال تكوين أنظمة عقلية وأنساق منطقية ذات طابع تفاؤلي (سالم، ٢٠٠٦). ويرتبط التفكير الإيجابي بالمشاعر الإيجابية كالتفاؤل والأمل والفرح والرفاه والرضا عن الحياة بدلاً من الانفعالات السلبية كالقلق والحزن والغضب واليأس (Frederickson, 2001; Jung, Oh , Oh, Suh, & Shin, 2007; Zarghuna & Khalid, 2010) وكفاءة العمل التعاوني، والإنجاز (Wu, Lin, Chang & Chen,2013) والتمتع بالمواطنة والشعور بالانتماء (Jarrar, 2013)، وبالتالي فإن التفكير الإيجابي له دور هام في تحديد الانفعالات والسلوكيات الإيجابية اللازمة للتعامل مع العصر الحالي الذي يتسم بالتوتر والضغوط.

وتعتبر مرحلة الشباب فترة عواصف، وتوتر، وشدة، تكتنفها الأزمات النفسية وتسودها المعاناة، والإحباط، والصراع والضغوط الاجتماعية، والقلق

والمشكلات وصعوبات التوافق بسبب ما يتعرض له الشباب في الأسرة، وفي المجتمع من ضغوط (زهران، ١٩٩٨)؛ مما يعني أن الشباب يتعرض إلى أزمات تسبب له درجة عالية من التوتر والتشتت الذهني، وهذا يشكل تهديداً لذواتهم، ويؤثر سلبياً على انخراطهم في كافة المجالات التنموية. وانطلاقاً من أهمية الشباب الفلسطيني الذي يتميز بالطموح والحماس والحيوية والرغبة في التغيير، ويشكل العنصر الحاسم المكلف باستكمال البناء والمطالب بتحقيق الأهداف والطموحات الفلسطينية، فقد اتجه الباحثون لدراسة صورة المستقبل والتفكير الإيجابي وعلاقتهما بالأزمات لدى الشباب في محافظات غزة.

وقد أجريت العديد من الدراسات التي تناولت متغيرات الدراسة، وفيما يلي نقدم عرضاً للدراسات التي تناولت متغيرات الدراسة من الأحدث إلى الأقدم:

فقد قامت جرار (Jarrar, 2013) بدراسة هدفت إلى معرفة طبيعة العلاقة بين نمط التفكير لدى طلبة الجامعات الأردنية، وثقافة المواطنة وانعكاسها على الممارسات الإيجابية تجاه المجتمع. تكونت عينة الدراسة من (٦٥٤) طالب وطالبة من طلبة الجامعات الأردنية. استخدمت في هذه الدراسة أدوات قياس تمثلت في مقياس نمط التفكير، ومقياس المواطنة. وأظهرت النتائج أن طلبة الجامعات الأردنية أظهروا درجة عالية من مستوى التفكير الإيجابي، كذلك درجة عالية من الوعي في ثقافة المواطنة.

وهدفت دراسة ويو وهو ولين وتشانج وشين (WU, S LIN, CHANG, & CHEN, 2013) إلى معرفة تأثير أنماط التفكير الإيجابي والسلبي على التصرفات التعاونية وكفاءة العمل الجماعي لدى طلبة الجامعات. تكونت عينة الدراسة من (٩٠١) طالب وطالبة من طلبة الجامعات في (تايوان). استخدمت في هذه الدراسة أدوات قياس تمثلت في مقياس أنماط التفكير، ومقياس التصرفات التعاونية وكفاءة العمل الجماعي. وأظهرت نتائج الدراسة أن للتفكير الإيجابي تأثيراً إيجابياً على التصرفات التعاونية، وكفاءة العمل الجماعي، والإنجاز لدى الشباب، على العكس من التفكير السلبي الذي ينعكس بنتائج مدمرة وغير فعالة على التصرفات التعاونية وكفاءة العمل الجماعي لدى الشباب.

كما هدفت دراسة وينج (Wong, 2012) إلى بحث العلاقات بين التفكير الإيجابي مقابل التفكير السلبي مع المؤشرات النفسية لدى طلبة الجامعات. تكونت عينة الدارسة من (٣٩٨) طالب وطالبة من طلبة الجامعات في (سنغافورة). استخدمت في هذه الدراسة أدوات قياس تمثلت في مقياس التفكير، ومقياس المؤشرات النفسية. وأظهرت النتائج أن هناك ارتباطاً إيجابياً بين التفكير الإيجابي مع المؤشرات النفسية، كالرضا عن الحياة والسعادة، وترتبط سلبياً مع مؤشرات الاضطراب النفسي، كالتوتر والقلق.

وقام الوقاد (٢٠١٢) بدراسة هدفت إلى التنبؤ بالتفكير الإيجابي/ السلبي لدى طلبة كلية التربية في جامعة (بنها) من خلال معتقداتهم المعرفية وفعالية الذات لديهم. تكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) طالب طالبة من طلبة كلية التربية في جامعة بنها. استخدم في هذه الدراسة أدوات قياس تمثلت في مقياس الأفكار اللاشعورية الإيجابية، ومقياس المعتقدات المعرفية، ومقياس فعالية الذات العامة.وأظهرت نتائج الدراسة أن المعتقدات المعرفية وفعالية الذات تسهم في تفسير (٦٠٪) من التباين الكلي في قدرة طلاب الجامعة على التفكير بصورة إيجابية. كما تسهم المعتقدات

المعرفية فقط في تفسير(١٦٪) من التباين الكلي في التفكير السلبي لطلاب الجامعة.

وهدفت دراسة سوني سالوما وسيتاما-ماكاريني (Soini-Salomaa & Seitamaa-Hak-karainen, 2012) إلى فهم صورة المستقبل لدي طلبة الجامعة في (فلندا). تكونت عينة الدراسة من(٧٢) طالب وطالبة من الطلبة الجامعيين، استخدمت في هذه الدراسة أسلوب تحليل المحتوى لقصص الطلبة المستقبلية، ومن خلالها تم استكشاف صور المستقبل المرتبطة بالبيئة التشغيلية، الكفاءات الرئيسية المهنية، والنموذج التشغيلي والهوية المهنية. وأظهرت النتائج ضرورة الاهتمام بتصميم التعليم، وإبداء المربين المزيد من الاهتمام لقضية التوجه المستقبلي.

وأجرى المجيدل، والرمضي، وكاظم (٢٠١٢) دراسة هدفت إلى معرفة صورة المستقبل لدى الشباب. تكونت عينة الدراسة من (٩٦٩) طالب وطالبة من طلبة الجامعات في سورية والكويت وسلطنة عمان. واستخدم في هذه الدراسة مقياس صورة المستقبل من إعداد الباحثين. وتوصلت النتائج إلى أن صورة مستقبل الدول العربية هي الأفضل لدى الشباب، كما توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائياً في صورة مستقبل الدول العربية تعزى لمتغير الدولة لصالح الكويتيين، وصورة المستقبل الشخصي والمهني والصور العامة لصالح العمانيين، ووجود فروق تعزى للجنس في صورة المستقبل الشخصي والمهني والصور العامة لصالح الذكور، وفي الصورة العامة لصالح التخصصات العلمية.

وأجرى القريشي (٢٠١٢) دراسة هدفت إلى إعداد صورة مختصرة لمقياس التفكير الإيجابي، ومعرفة مستوى التفكير الإيجابي لدى طلبة الجامعة وعلاقته ببعض المتغيرات. تكونت عينة الدراسة من (١٢٠) طالب وطالبة من طلبة جامعة بغداد. وأعد الباحث صورة مختصرة لمقياس التفكير الإيجابي من إعداد: ابراهيم (٢٠١١). وأظهرت النتائج أن طلبة الجامعة يتمتعون بالتفكير الإيجابي، وأنه لا توجد فروق بين الجنسين في مستوى التفكير الإيجابي، وأن هناك فروقاً دالة إحصائياً في التفكير الإيجابي بين طلبة الأقسام الإنسانية وطلبة الأقسام العلمية لصالح الأقسام الإنسانية.

وأجرى عياد (٢٠١١) دراسة حول الميول المهنية والقيم وعلاقتها بتصورات المستقبل لدى طلبة كلية مجتمع (غزة) التابعة لوكالة الغوث الدولية، تكونت عينة الدراسة من (٢٠٤) طالب من طلاب الكلية. استخدمت في هذه الدراسة أدوات قياس تمثلت في مقاييس: الميول المهنية، والقيم، وتصورات المستقبل. وأشارت النتائج إلى أن الميول الفنية احتلت المرتبة الأولى على مقياس الميول المهنية، والقيم الدينية احتلت المرتبة الأولى على مقياس القيم، وأن الشباب لديهم قدرة على التخطيط للمستقبل. كما انتهت النتائج لوجود فروق دالة إحصائياً في الميول المهنية وتصور المستقبل لصالح الذكور.

وأجرى الحسنات (٢٠٠٨) دراسة حول رؤية الطلبة في الجامعات الفلسطينية لمستقبلهم الشخصي والمهني والعلمي والاجتماعي ولمستقبل الصراع الإسرائيلي الفلسطيني. تكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) طالب وطالبة. استخدمت في هذه الدراسة أدوات قياس تمثلت في مقياس تصورات المستقبل. وانتهت النتائج إلى توجه الطلبة نحو دراسة تخصصات الهندسة والتربية، ونحو الفرع العلمي، كما توصلت إلى أن (٣٥ ٪) منهم يفكرون بالهجرة، وأن الصراع الفلسطيني الإسرائيلي هو صراع وجود، كما أظهر الطلبة تشاؤماً نحو تحسن

الأوضاع الاقتصادية والسياسية.

وأجرى بركات (٢٠٠٧) دراسة هدفت إلى معرفة مصادر الأزمات لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة. تكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) طالب وطالبة من طلبة جامعة القدس المفتوحة. استخدم في هذه الدراسة مقياس مصادر الأزمات من إعداده. وانتهت النتائج إلى أن (٤٦٪) من الطلاب يعانون من الأزمات المتعددة بدرجة كبيرة، و(٣٧٪) بدرجة متوسطة، و(١٧٪) بدرجة منخفضة، كما انتهت النتائج إلى وجود فروق في درجة المعاناة من الأزمات لصالح الإناث في الأزمات النفسية والاجتماعية، ولصالح الذكور في الأزمات الاقتصادية والسياسية.

وقام غانم (٢٠٠٥) بدراسة للتعرف على مستوى التفكير الإيجابي والسلبي لدى طلبة الجامعة. تكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) طالب وطالبة من طلبة جامعة القدس. استخدم في هذه الدراسة مقياس التفكير. وكشفت النتائج أن ما نسبته(٤٠,٥٪) من أفراد الدراسة قد أظهروا نمطاً من التفكير الإيجابي، كما أسفرت النتائج عن وجود فروق جوهرية في مستوى التفكير الإيجابي تعزى لمتغير التحصيل الأكاديمي، ومكان السكن، وعمل الأب.

وهدفت دراسة ويندا (Wanda, 2005) إلى معرفة الأزمات النفسية لدى طلبة الجامعة. تكونت عينة الدراسة من (١١٢) طالب وطالبة من طلاب جامعة (جورج واشنطن). استخدمت الدراسة مقياس تأقلم الطلبة مع الأزمات النفسية. وأظهرت النتائج وجود معاناة من الأزمات لدى نسبة كبيرة من الطلبة، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا في المعاناة من الأزمات النفسية بين الجنسين لصالح الذكور.

وأجرى بارنل (Parnell, 2003) دراسة هدفت إلى اكتشاف الأزمات لدى الشباب المراهقين. تكونت عينة الدراسة من (١٧٧) طالب وطالبة من طلبة الجامعة. استخدم في هذه الدراسة مقاييس المشاكل الأكثر شيوعاً لدى الشباب المراهقين(استخدام العقاقير، الحوادث، الجنس). وأظهرت النتائج معاناة كبيرة من الأزمات التربوية والمادية، ومنخفضة في الأزمات الثقافية والاجتماعية والسياسية. كما توصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في الأزمات.

وأجرى رحمة (٢٠٠٢) دراسة هدفت إلى التعرف على اتجاهات طلبة جامعة الكويت نحو مستقبلهم في مجالات الدراسة والعمل والدخل. تكونت عينة الدراسة من (٦٣٠) طالب وطالبة من مختلف الكليات. استخدم في هذه الدراسة مقياس الاتجاه نحو المستقبل. وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود اتجاهات مشتركة بين الطلاب حول: تفضيل متابعة الدراسة الجامعية، والاستفادة منها في العمل والدخل، وتفضيل العمل في الوظائف الحكومية، وفي الوظائف التي تتوافق مع التخصص الجامعي، وتحقيق ترقيات سريعة، ودخل مرتفع، ومكانة اجتماعية.

وهدفت دراسة المجيدل وكنعان (١٩٩٨) إلى معرفة صورة المستقبل المهني والعلمي، وصورة المستقبل السياسي والاقتصادي والاجتماعي في الوطن العربي لدى طلبة الجامعات، تكونت عينة الدراسة من (٦٠٠) طالب وطالبة من مختلف الكليات. استخدم في هذه الدراسة مقياس صورة المستقبل. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين طلبة العلوم الطبية والأساسية من جهة، وطلبة العلوم الإنسانية حول مهنة المستقبل. كما توصلت النتائج إلى أن (٢٥ ٪) من طلبة العلوم الطبية والأساسية، و(٤٥ ٪) من طلبة

العلوم الإنسانية أفادوا بأن الوطن العربي سيحقق الاكتفاء الذاتي اقتصادياً. كما توصلت النتائج إلى أن الطلاب لديهم مستوى من القلق حول مستقبلهم المهني والاجتماعي.

وقام زحلوق ووطفة (١٩٩٢) بدراسة هدفت إلى تحديد قيم الشباب واتجاهاتهم ومواقفهم نحو جوانب مختلفة من الحياة الاجتماعية والثقافية. تكونت عينة الدراسة من (٨٠٠) طالب وطالبة من طلبة الجامعة في محافظة (طرطوس). استخدمت في هذه الدراسة أدوات قياس تمثلت في مقياس مشكلات الشباب، ومقياس القيم والاتجاهات. وانتهت النتائج إلى تحديد أهم المشكلات لدى الشباب والتي تتمثل في: المشكلات العاطفية، ومشكلات التفاهم مع الأهل، والمشكلات المادية، ومشكلات الحاجة للعمل، ومشكلات السكن، والمشكلات السيكولوجية، وأهمها: الخوف من المستقبل، ضعف الثقة بالنفس، الخوف من الفشل الاجتماعي، الشعور بالوحدة، ضعف الثقة بالآخر، القلق، والتوتر، والخوف من الموت.

وأجرت أبو زيد (١٩٩٢) دراسة هدفت إلى إلقاء الضوء على الصورة المستقبلية للشباب من الجنسين. تكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) طالب وطالبة من طلبة الجامعة من كليات مختلفة ومن مستويات اقتصادية مختلفة من محافظة القاهرة. استخدمت الدراسة مقياس الصورة المستقبلية من إعداد الباحثة. وأظهرت نتائج الدراسة معاناة نسبة لا بأس بها من الشباب المصري من مشكلات اقتصادية أهمها: قلة الدخل، وارتفاع الأسعار.

يتضح من خلال عرض الدراسات السابقة ندرة الدراسات التي تناولت متغيرات الدراسة، حيث لم يعثر الباحثون في نطاق ما حصلوا عليه من دراسات من المصادر البحثية المتاحة على دراسة اهتمت بمتغيرات الدراسة الحالية نفسها، وذلك في حدود علم الباحثين، وقد أظهرت الدراسات معاناة الشباب في الدول المختلفة من الأزمات في مجالات متعددة، ومن غموض صورة المستقبل. وتميزت الدراسة الحالية من خلال سعيها إلى فحص العلاقة بين صورة المستقبل والتفكير الإيجابي وعلاقتهما بالأزمات لدى الشباب في قطاع غزة. وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في صياغة أسئلة الدراسة، وأهدافها، واختيار المقاييس المستخدمة في الدراسة وإعدادها، وفي تحليل نتائجها وتفسيرها.

مشكلة الدراسة:

ترتبط مشكلة الدراسة ارتباطاً وثيقاً بمعاناة الشباب الفلسطيني بشكل عام وفي محافظات غزة بشكل خاص منذ سنوات طويلة من ممارسات الاحتلال الصهيوني، التي أدت إلى طرد وتشريد وتهجير وإبعاد وقتل واعتقال الشباب الفلسطيني، وقد ازدادت هذه المعاناة منذ عام (٢٠٠٧) حيث يعيش الشباب في محافظات غزة، تحت الحصار والإغلاق والفقر والبطالة وتردي الأوضاع الاقتصادية بشكل عام، ويعانون عزلة متزايدة عن بقية العالم نتيجة القيود المفروضة على الحركة والتواصل مع العالم الخارجي. حيث بلغت نسبة الفقر في محافظات غزة (٣٧,٦ ٪) عام ٢٠٠٩(الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، ٢٠١٣). هذا في الوقت الذي سمحت فيه التطورات المتلاحقة التي يشهدها العالم، كثورة الاتصالات والمعلومات، وشبكات التواصل الاجتماعي للشباب بالانفتاح على الثقافات الأخرى والتأثر بها، وبالتالي أدت إلى مضاعفة الأزمات التي يعيشها الشباب عامة وفي محافظات غزة خاصة، نتيجة الفجوة الكبيرة بين القليل المتاح لهم بفعل ظروف الاحتلال والحصار والتي شكلت حاجزاً قوياً أعاق إشباع حاجاتهم، وبين آمالهم وطموحاتهم

المستقبلية المرتبطة بتوفير حياة كريمة في ضوء ما ينبغي أن يتاح وفقاً لمتطلبات العصر؛ لذا تتناول الدراسة الحالية موضوع صورة المستقبل والتفكير الإيجابي وعلاقتهما بالأزمات لدى الشباب الفلسطيني في محافظات غزة، وتتمثل أسئلة الدراسة في:

١ – ما أبرز الأزمات التي تواجه الشباب الفلسطيني في محافظات غزة ؟

٢ – ما درجة وضوح صورة المستقبل لدى الشباب الفلسطيني في محافظات غزة ؟

٣ – ما مستوى التفكير الإيجابي لدى الشباب الفلسطيني في محافظات غزة ؟

٤ – هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين استجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس الأزمات واستجاباتهم على مقياس صورة المستقبل واستجاباتهم على مقياس التفكير الإيجابي؟

٥ – هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة على المقياس الكلي لصورة المستقبل تعزى لمتغيرات الجنس، والتخصص، ومكان السكن؟

٦ – هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة على المقياس الكلي للأزمات وأبعاده الفرعية تعزى لمتغيرات الجنس، والتخصص، ومكان السكن؟

٧ – هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة على المقياس الكلي للتفكير الإيجابي وأبعاده الفرعية تعزى لمتغيرات الجنس، والتخصص، ومكان السكن؟

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن ملامح صورة المستقبل والتفكير الإيجابي وعلاقتهما بالأزمات لدى الشباب الفلسطيني في محافظات غزة، كما تهدف إلى تحديد أهم الأزمات ودرجة وضوح صورة المستقبل ومستوى التفكير الإيجابي لديهم. كذلك الكشف عن طبيعة الفروق بين الشباب الفلسطيني في محافظات غزة في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة على المقياس الكلي لصورة المستقبل، والمقياس الكلي للتفكير الإيجابي وأبعاده الفرعية، والمقياس الكلي وأبعاده الفرعية للأزمات التي تعزى لمتغيرات الجنس، والتخصص، ومكان السكن.

أهمية الدراسة :

تكمن الأهمية النظرية للدراسة في المتغيرات التي تناولتها، حيث تمثل صورة المستقبل لدى الشباب الفلسطيني أولوية في حياتهم لأنها تحمل في طياتها إما الشعور بالاستقرار والأمان، أو الشعور بالتهديدات والأخطار؛ مما يؤثر على تلبية احتياجاتهم، وتحقيق طموحاتهم. كما تستمد الدراسة أهميتها في تناولها موضوع التفكير الإيجابي الذي يرتقي بالفرد، ويساعده على استثمار عقله، ومشاعره وسلوكه في تقبل الحياة وتحدياتها. وتهتم الدراسة بأزمات الشباب الفلسطيني في محافظات غزة والتي تحول دون تحقيق أهدافهم وطموحاتهم المستقبلية. كما تنبع أهمية الدراسة من أهمية فئة الشباب ودورهم الفاعل في المجتمع، فهم عصب الحياة، وأملها المنشود، وهم رجال الغد وبناة الحاضر والمستقبل، لما يملكون من إمكانيات وطاقات تمكنهم من المشاركة الفعالة والإيجابية في عملية التنمية؛ لذا تشكل محاولة فهم تصوراتهم للمستقبل وطريقة تفكيرهم إزاء الأزمات ضرورة ملحة وأولوية

للباحثين، والمعنيين. كما تنبع أهمية الدراسة كونها من الدراسات الأولى التي تناولت متغيراتها مجتمعة -في حدود علم الباحثين- مما يبرز أهميتها البحثية في سد النقص في هذا المجال.

أما من حيث الأهمية التطبيقية، فتكمن أهمية الدراسة الحالية في إمكانية الاعتماد على النتائج التي قد تسفر عنها، في تقديم البرامج الإرشادية والعلاجية الهادفة إلى التدريب على كيفية إدارة الأزمات، وتصحيح صورة المستقبل لدى الشباب الفلسطيني؛ وذلك من أجل بناء شخصية متوازنة تتسم بالتوافق النفسي والاجتماعي وقادرة على التعامل مع مستجدات العصر وتعقيداته.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية:

تشتمل الدراسة على التعريفات الاصطلاحية والإجرائية التالية:

* **صورة المستقبل** Future Image

هي تصور الوضع في المستقبل الذي يقوم على فهم الحاضر والماضي، والتفسيرات والملاحظات، والمعتقدات والتوقعات والقيم والآمال والمخاوف (Bell، ٢٠٠٠). وتعرف إجرائياً في ضوء الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس صورة المستقبل المستخدم في الدراسة الحالية.

* **التفكير الإيجابي** Positive Thinking

يعرف ماكغراث (McGrath , 2004) المشار إليه (Zarghuna & Khalid, 2010) التفكير الإيجابي بأنه مصطلح عام يشير إلى الاتجاه العام الذي ينعكس في التفكير والسلوك والشعور والكلام. فهو الاتجاه المعنوي الذي يسمح بدخول الأفكار، والكلمات، والصور التي تساعد على النمو والتوسع والنجاح العقلي. ويعرف إجرائياً في ضوء الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس التفكير الإيجابي المستخدم في الدراسة الحالية.

* **الأزمات** Crises

هي موقف أو ظرف مفاجئ تنهار أمامه القدرات العادية للفرد والأسرة ولا يمكن حله باستخدام سلوكيات معتادة (منصور، محمد، و حمام، ٢٠٠٩)، وتعرف إجرائياً في ضوء الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس الأزمات المستخدم في الدراسة الحالية.

* **الشباب**: Youth

هو فترة ما بين المراهقة والرشد. وتمتد هذه المرحلة من تلك الفترة التي يصير عندها الفرد راشدا من الناحية القانونية، وعادة ما يكون ذلك في الثامنة عشرة من العمر إلى تلك الفترة التي يقوم فيها بمهام وأعمال الكبار وبالأدوار الأسرية، ولذلك تتحدد نهايتها من الناحية العمرية بنهاية العقد الثاني أو ببداية العقد الثالث من العمر (منصور، البلاوي، و الطوخي، ١٩٩٣). وإجرائياً فإن الشباب في الدراسة الحالية هم طلاب وطالبات الجامعات في محافظات غزة ممن تتراوح أعمارهم بين (١٨-٢٢) سنة.

محددات الدراسة:

تتحدد الدراسة الحالية في:

١ -**العينة**: تتكون عينة الدراسة من (٨٤٩) طالباً وطالبة من طلبة جامعتي الأقصى والأزهر في محافظات غزة.

٢ - **الأدوات**: تتمثل في: مقياس صورة المستقبل، ومقياس التفكير الإيجابي، ومقياس الأزمات.

٣ - **المفاهيم والمصطلحات**: تعالج الدراسة مفهوم الأزمات، صورة المستقبل، والتفكير الإيجابي.

الطريقة والإجراءات:

* **منهج الدراسة**: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الذي تحاول من خلاله وصف الظاهرة موضوع الدراسة، وتحليل بياناتها، وبيان العلاقة

بين مكوناتها، والعمليات التي تتضمنها، والآثار التي تحدثها.

وتتحدد متغيرات الدراسة كما يلي:

اشتملت الدراسة على متغير مستقل هو: الأزمات.

اشتملت الدراسة على متغيرين تابعين هما: **صورة المستقبل والتفكير الإيجابي.**

* **مجتمع الدراسة:** يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة المستوى الرابع في جامعتي الأقصى والأزهر بغزة المسجلين في العام الدراسي (٢٠١٣-٢٠١٤)، والبالغ عددهم (٩٤٦٠) طالباً وطالبة، منهم (٤٧٠١) في جامعة الأقصى، و(٤٧٥٩) في جامعة الأزهر.

* **عينة الدراسة:** تكونت عينة الدراسة من (٨٤٩) طالباً وطالبة من طلاب جامعة الأقصى، والأزهر بواقع (٢٨٤) طالباً وطالبة من جامعة الأزهر، و(٥٦٥) طالباً وطالبة من جامعة الأقصى، ممن تتراوح أعمارهم بين (٢٠-٢٢) سنة، والجدول (١) يوضح توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغيرات الدراسة:

جدول (١)

يبين توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغيرات الدراسة

المتغير	البيان	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكور	٤٠٨	٤٨,١ ٪
	إناث	٤٤١	٥١,٩ ٪
	المجموع	٨٤٩	١٠٠٪
التخصص	علمي	٣٨٠	٤٤,٨ ٪
	أدبي	٤٦٩	٥٥,٢ ٪
	المجموع	٨٤٩	١٠٠٪
مكان السكن	مدينة	٤٦٧	٥٥ ٪
	مخيم	٣٨٢	٤٥ ٪
	المجموع	٨٤٩	١٠٠٪

أدوات الدراسة:

استخدمت الدراسة عدة أدوات، وفيما يلي تقديم وصفاً تفصيلياً لها:

١ - مقياس صورة المستقبل:

استخدم الباحثون مقياس صورة المستقبل من إعداد: المجيدل، والرمضي، وكاظم (٢٠١٢)، ويتكون المقياس في الأصل من (٢٨) عبارة، تقيس محورين هما: مستقبل الدول العربية، والمستقبل الشخصي والمهني للشباب، ويمكن تطبيقه على الشباب من (١٨) سنة فما فوق، ويتم الإجابة عليه باختيار أحد ثلاثة بدائل لكل فقرة موافق، لا أدري، غير موافق)، أعطيت الدرجات (٣،٢،١) على التوالي للعبارات الإيجابية، والعكس للعبارات السلبية (١-٣-٤-٥-٧-٩-١٠-١٢-١٣-١٥-٢٠). وتم التأكد من صدق المقياس في الدراسة الأصلية بعرضها على (٢٠) من الخبراء المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية، وقد اتفق الخبراء بنسبة لا تقل عن (٨٠ ٪) على

صلاحية المقياس في قياس ما وضعت لقياسه. كما تم حساب معامل الثبات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، وبلغ معامل ثبات المحور الأول (٠,٧١)، والمحور الثاني (٠,٨٠)، وللمقياس ككل (٠,٨٥).

وقام الباحثون الحاليون بالتحقق من صدق وثبات المقياس بالطرق الآتية:

صدق المقياس:

تمّ التحقق من صدق المقياس باستخدام:

* **صدق المحتوى:** تمّ عرض المقياس المكون من (٢٨) عبارة على سبعة من المتخصصين في علم النفس، والصحة النفسية؛ لإبداء آرائهم في محاور وعبارات المقياس، ولتعديل ما يرونه مناسباً على عبارات المقياس، وارتأى السادة المحكمون الاقتصار على محور المستقبل الشخصي والمهني، واعتماد هذا المحور الذي كانت موافقة المحكمين عليه (٨٠٪)، وأصبح المقياس يقتصر فقط على محور المستقبل الشخصي والمهني والمكون من (٢٠)عبارة، والذي يعكس مدى وضوح صورة المستقبل.

* **مؤشرات صدق البناء:** تمّ تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (١٠٠) من طلبة الجامعة من خارج عينة الدراسة، وتمّ حساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس، وكانت جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً، وهذا يؤكّد أنّ المقياس يتمتع بدرجة عالية من الاتّساق الداخلي، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٢)

معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس صورة المستقبل

الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة الإحصائية
١	٠,٢٩٣*	٠,٠١٤	١١	٠,٧٨٤**	٠,٠١
٢	٠,٣٨٠**	٠,٠١١	١٢	٠,٦٣٦**	٠,٠١
٣	٠,٢٧٩*	٠,٠١٩	١٣	٠,٥٠٢**	٠,٠١
٤	٠,٢٧٧*	٠,٠٢	١٤	٠,٥٥٥**	٠,٠١
٥	٠,٥٤٣**	٠,٠١	١٥	٠,٥٥٤**	٠,٠١
٦	٠,٣٥٨**	٠,٠١٢	١٦	٠,٥٥٠**	٠,٠١
٧	٠,٥٧٤**	٠,٠١	١٧	٠,٤٠٧**	٠,٠١
٨	٠,٨٢**	٠,٠١	١٨	٠,٢٧٩*	٠,٠١٩
٩	٠,٦٧٥**	٠,٠١	١٩	٠,٦٧٥**	٠,٠١
١٠	٠,٢٧٧*	٠,٠٢	٢٠	٠,٥٠٢××	٠,١

* دالة عند ٠,٠٥، ** دالة عند ٠,٠١

ثبات المقياس:

تمّ حساب ثبات المقياس باستخدام:

* **معامل كرونباخ ألفا:** تمّ حساب ثبات المقياس ككل، وما يتضمنه من عناصر، وذلك باستخدام معامل كرونباخ ألفا؛ وبلغ معامل الثبات (٠,٨٢)، وتشير هذه الدرجة إلى درجة ثبات عالية، وبالتالي إلى صلاحية استخدام المقياس.

* **طريقة التجزئة النصفية:** تمّ حساب معامل الارتباط بين درجة الاستجابة على فقرات النصف الأول، ودرجة الاستجابة على فقرات النصف الثاني من المقياس وبلغت معامل الثبات

المصحح(٠,٨٣)، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

٢- **مقياس التفكير الإيجابي (إعداد الباحثين):** قام الباحثون بالاطلاع على عدد من المقاييس ذات العلاقة، ومنها مقياس سالم(٢٠٠٦)، وإبراهيم (٢٠١١)، والقريشي(٢٠١٢)، حيث تم تحديد أهداف المقياس، وأبعاده الأساسية، وصياغة عباراته.

وصف المقياس: يتكون المقياس بصورته الأولية من (٤٥) عبارة، وبصورته النهائية من (٤٠) عبارة تقيس أربعة أبعاد، هي: التوقعات المستقبلية المتفائلة: (١-١٠)، التهيؤ العقلي لإيجاد حلول للمشكلات: (١١-٢٠)، القيادة الذاتية للتفكير: (٢١-٣٠)، العادات العقلية الإيجابية للتفكير (٣١-٤٠)، ويتم تصحيح المقياس وفقا لتدريج مكون من خمسة مستويات، هي: أوافق بشدة(٥)، أوافق (٤)، محايد (٣)، لا أوافق (٢)، لا أوافق بشدة (١).

صدق المقياس:

تمّ التحقق من صدق المقياس بالطرق الآتية:

* **صدق المحتوى:** تمّ عرض المقياس بصورته الأولية (٤٥) عبارة على سبعة من المتخصصين في علم النفس، والصحة النفسية؛ للتعرف على مدى ملاءمة عبارات المقياس، وتمثيلها للجوانب المتضمنة، ولتعديل ما يرونه مناسباً على فقرات المقياس، وقد تم استبعاد (٥) عبارات؛ لعدم اتفاق المحكمين بشأنها، واعتماد الفقرات التي كانت موافقة المحكمين عليها (٨٠ ٪)، وأصبح المقياس مكوناً من (٤٠) عبارة.

* **مؤشرات صدق البناء:** تمّ تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (١٠٠) من طلبة الجامعة من خارج عينة الدراسة، وتمّ حساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة مع درجة البعد الذي تنتمي إليه، وبين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس، وكانت جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً، وهذا يؤكّد أنّ المقياس يتمتع بدرجة عالية من الاتّساق الداخلي، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٣)

يبين معاملات ارتباط كل فقرة مع البعد الذي تنتمي اليه لمقياس التفكير الإيجابي

البعد	رقم	معامل الارتباط	البعد	رقم	معامل الارتباط	البعد	رقم	معامل الارتباط	البعد	رقم	معامل الارتباط
التوقعات المستقبلية المتفائلة	١	٠,٦٣٥**	التهيؤ العقلي لإيجاد حلول للمشكلات	١١	٠,٧٥٥**	القيادة الذاتية	٢١	٠,٧٠١**	العادات الإيجابية للتفكير	٣١	٠,٦٣٣**
	٢	٠,٥٩٩**		١٢	٠,٧٩٦**		٢٢	٠,٧٣٨**		٣٢	٠,٦٦٢**
	٣	٠,٧٣٤**		١٣	٠,٦٦٨**		٢٣	٠,٥٧٦**		٣٣	٠,٦٣٢**
	٤	٠,٨١٦**		١٤	٠,٦٩٠**		٢٤	٠,٣٨٨**		٣٤	٠,٦٧٥**
	٥	٠,٧٤٧**		١٥	٠,٧٨٦**		٢٥	٠,٧٨٦**		٣٥	٠,٤٩٣**
	٦	٠,٦٤٣**		١٦	٠,٥١٤**		٢٦	٠,٦٤٨**		٣٦	٠,٧٧٥**
	٧	٠,٧٤٨**		١٧	٠,٨٠٩**		٢٧	٠,٦٢٦**		٣٧	٠,٦٣٦**
	٨	٠,٤٠٦**		١٨	٠,٧٥٠**		٢٨	٠,٧٣٢**		٣٨	٠,٧٤٩**
	٩	٠,٦٢٨**		١٩	٠,٦٠٢**		٢٩	٠,٤٢٠**		٣٩	٠,٦٦٦**
	١٠	٠,٦٥٧**		٢٠	٠,٦٣٨**		٣٠	٠,٣٨١**		٤٠	٠,٦١٧**

*دالة عند ٠,٠٥، **دالة عند ٠,٠١

كذلك تم حساب معاملات الارتباط بين درجات كل بعد من أبعاد مقياس التفكير الإيجابي، مع الدرجة الكلية للمقياس، كما يوضح الجدول التالي.

جدول (٤)

معامل الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية لمقياس التفكير الإيجابي

البعد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
التوقعات المستقبلية	٠,٨٤٧**	٠,٠١
التهيؤ العقلي لحل المشكلات	٠,٨٤٦**	٠,٠١
القيادة الذاتية	٠,٨٦٦**	٠,٠١
العادات العقلية	٠,٨٥٠**	٠,٠١

دالة عند ٠,٠٥، **دالة عند ٠,٠١

* **ثبات المقياس:**

تمّ حساب ثبات المقياس باستخدام:

* **معامل كرونباخ ألفا:** تمّ حساب ثبات المقياس ككل، وما يتضمنه من عناصر، وذلك باستخدام معامل كرونباخ ألفا؛ وجاءت قيم الثبات عالية، وتشير إلى صلاحية استخدام المقياس، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (٥)

يبين معاملات كرونباخ ألفا للدرجة الكلية وأبعاد مقياس التفكير الإيجابي

البعد	قيمة الثبات
التوقعات المستقبلية	٠,٨٧
التهيؤ العقلي لحل المشكلات	٠,٨٨٤
القيادة الذاتية	٠,٨١٣
العادات العقلية	٠,٨٣٥
الدرجة الكلية	٠,٩٤٣

* **طريقة التجزئة النصفية:** تمّ حساب معامل الارتباط بين درجة الاستجابة على فقرات النصف الأول، ودرجة الاستجابة على فقرات النصف الثاني من المقياس، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (٦)

يبين معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية للدرجة الكلية وأبعاد مقياس التفكير الإيجابي

أبعاد المقياس	عدد الفقرات	معامل الارتباط قبل التصحيح	معامل الارتباط بعد التصحيح
التفكير الإيجابي-التوقعات المستقبلية	١٠	٠,٨٤	٠,٩١
التفكير الإيجابي-التهيؤ العقلي لحل المشكلات	١٠	٠,٨٨	٠,٩٤
التفكير الإيجابي-القيادة الذاتية	١٠	٠,٨٤	٠,٩١
التفكير الإيجابي-العادات العقلية	١٠	٠,٨٤	٠,٩١
الدرجة الكلية لمقياس التفكير الايجابي	٤٠	٠,٩٢	٠,٩٦

يشير الجدول السابق إلى أن جميع معاملات الثبات عالية حيث تراوحت بين (٠,٩٦)، و(٠,٩١)، مما يؤكد على ثبات المقياس وصلاحيته للاستخدام.

٣ - **مقياس الأزمات:** قام الباحثون بالاطلاع على عدد من المقاييس ذات العلاقة، منها مقياس كل من بركات(٢٠٠٧)، والطيراوي(٢٠٠٨)، ومن ثم قاموا بإعداد المقياس، حيث تم تحديد أهداف المقياس، وأبعاده الأساسية، وصياغة فقراته.

وصف المقياس: يتكون المقياس بصورته الأولية من (٩٥) عبارة، وبصورته النهائية من (٨٩) عبارة تقيس ستة أبعاد، هي: الأزمات السياسية (١-١٨)، الأزمات الاقتصادية (١٩-٣٧)، الأزمات الاجتماعية والثقافية (٣٨-٦٠)، الأزمات الأمنية (٦١-٦٩)، الأزمات الأكاديمية (٧٠-٨١)، الأزمات النفسية (٨٢-٨٩)، ويتم تصحيح المقياس وفقاً لتدريج مكون من (٥) مستويات، هي: أوافق بشدة(٥)، أوافق (٤)، محايد (٣)، لا أوافق(٢)، لا أوافق بشدة (١).

صدق المقياس:

تمّ التحقق من صدق المقياس بالطرق الآتية:

* **صدق المحتوى:** تمّ عرض المقياس بصورته الأولية على سبعة من المتخصصين في علم النفس، والصحة النفسية؛ للتعرف على مدى ملاءمة عبارات الاختبار، وتمثيلها للجوانب المتضمنة، ولتعديل ما يرونه مناسباً على فقرات المقياس، وقد تم استبعاد (٧) فقرات؛ لعدم اتفاق المحكمين بشأنها، واعتماد الفقرات التي كانت موافقة المحكمين عليها (٨٠٪)، وأصبح المقياس مكوناً من (٨٨) عبارة.

* **مؤشرات صدق البناء:** تمّ تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (١٠٠) من طلبة الجامعة من خارج عينة الدراسة، وتمّ حساب معامل الارتباط بين كل درجة كل فقرة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، كما تم حساب درجة كل بعد مع الدرجة الكلية للمقياس، وكانت جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً، وهذا يؤكّد أنّ المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٧)

يبين معاملات ارتباط كل فقرة مع البعد الذي تنتمي اليه لمقياس الأزمات

رقم	معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط
١	٠,٥٦١**	١٩	٠,٦٢١**	٣٧	٠,٧٠٨**	٥٦	٠,٤٧٣**	٧٤	٠,٧١٦**
٢	٠,٥٨٨**	٢٠	٠,٥١١**	٣٨	٠,٧٠٤**	٥٧	٠,٤٤٦**	٧٥	٠,٥٤٩**
٣	٠,٤٩٩**	٢١	٠,٦٢١**	٣٩	٠,٥٩٦**	٥٨	٠,٤٠٢**	٧٦	٠,٥٩٦**
٤	٠,٥٢٨**	٢٢	٠,٧٤١**	٤٠	٠,٦٢١**	٥٩	٠,٤٦١**	٧٧	٠,٦٠٢**
٥	٠,٥١٨**	٢٣	٠,٧٢٦**	٤٢	٠,٦٤١**	٦٠	٠,٥٤٧**	٧٨	٠,٧٩٣**
٦	٠,٦٢٢**	٢٤	٠,٧٦١**	٤٣	٠,٤٧٤**	٦١	٠,٥٠٦**	٧٩	٠,٥٧٣**
٧	٠,٦١٨**	٢٥	٠,٧٧٧**	٤٤	٠,٧٤٣**	٦٢	٠,٧٥٣**	٨٠	٠,٧٢٣**
٨	٠,٥٧٠**	٢٦	٠,٧٧٩**	٤٥	٠,٧٣٢**	٦٣	٠,٧٢٢**	٨١	٠,٧٩١**
٩	٠,٥٤٠**	٢٧	٠,٧٥٥**	٤٦	٠,٦٥٥**	٦٤	٠,٦٨٣**	٨٢	٠,٧٤٧**

١٠	٠,٥٩٤**	٢٨	٠,٥٣٧**	٤٧	٠,٧١٠**	٦٥	٠,٧١٩**	٨٣	٠,٥٦٦**
١١	٠,٧١١**	٢٩	٠,٦٥٠**	٤٨	٠,٦٥٢**	٦٦	٠,٦٥٢**	٨٤	٠,٦٢٨**
١٢	٠,٤٣٥**	٣٠	٠,٦٨٧**	٤٩	٠,٦٠١**	٦٧	٠,٧٤٦**	٨٥	٠,٧٧٤**
١٣	٠,٤٩٤**	٣١	٠,٦٠٧**	٥٠	٠,٧٧٦**	٦٨	٠,٥٥٢**	٨٦	٠,٧٩٠**
١٤	٠,٥٣٢**	٣٢	٠,٦٤١**	٥١	٠,٥٠١**	٦٩	٠,٦٠١**	٨٧	٠,٧٢٠**
١٥	٠,٤٦٢**	٣٣	٠,٦٤٠**	٥٢	٠,٥٧٤**	٧٠	٠,٦٥٢**	٨٨	٠,٥٤٤**
١٦	٠,٤٨٠**	٣٤	٠,٦٢٩**	٥٣	٠,٥٨٧**	٧١	٠,٦٥٧**	٨٩	٠,٦٥٤**
١٧	٠,٤٧٤**	٣٥	٠,٦٧٧**	٥٤	٠,٤٢٥**	٧٢	٠,٦٥٠**		
١٨	٠,٥٠٤**	٣٦	٠,٥٩٤**	٥٥	٠,٥٢٢**	٧٣	٠,٥٥٥**		

كذلك تم حساب معاملات الارتباط بين درجات كل بعد من أبعاد مقياس الأزمات، مع الدرجة الكلية للمقياس، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٨)

يبين معاملات ارتباط كل بعد مع الدرجة الكلية لمقياس الأزمات

البعد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة الإحصائية
الأزمات السياسية	٠,٦١٣**	٠,٠١
الأزمات الاقتصادية	٠,٨٣٦**	٠,٠١
الأزمات الاجتماعية- الثقافية	٠,٩٠٢**	٠,٠١
الأزمات الأمنية	٠,٥١٣**	٠,٠١
الأزمات الأكاديمية	٠,٧٧٢**	٠,٠١
الأزمات النفسية	٠,٦٩٥**	٠,٠١

* **ثبات المقياس:**

تمّ حساب ثبات المقياس باستخدام:

* **معامل كرونباخ ألفا:** تمّ حساب ثبات المقياس ككل، وما يتضمنه من عناصر، وذلك باستخدام معامل كرونباخ ألفا؛ وجاءت قيم الثبات عالية وتشير إلى صلاحية استخدام المقياس، والجدول التالي يبين ذلك.

جدول (٩)

يبين معاملات كرونباخ ألفا للدرجة الكلية وأبعاد مقياس الأزمات

المقياس	معامل الثبات
الأزمات- السياسية	٠,٨٣٩
الأزمات-الاقتصادية	٠,٩٢٤
الأزمات-الاجتماعية والثقافية	٠,٩١٩
الأزمات – الأمنية	٠,٨٩٦
الأزمات الأكاديمية	٠,٨٨
الأزمات- النفسية	٠,٨٢١
الدرجة الكلية	٠,٩٦٦

* **طريقة التجزئة النصفية:** تمّ حساب معامل الارتباط بين درجة الاستجابة على فقرات درجة النصف الأول، ودرجة الاستجابة على فقرات النصف الثاني من المقياس، والجدول التالي يبين ذلك.

جدول (١٠)

يبين معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية لأبعاد مقياس الأزمات

المقياس	عدد الفقرات	معامل الارتباط قبل التعديل	معامل الارتباط بعد التعديل
الأزمات- السياسية	١٨	٠,٩١	٠,٩٥
الأزمات-الاقتصادية	١٩	٠,٩٦٤	٠,٩٨
الأزمات-الاجتماعية والثقافية	٢٣	٠,٩٤٢	٠,٩٧
الأزمات – الأمنية	٩	٠,٨٩٧	٠,٩٥
الأزمات الأكاديمية	١٢	٠,٩٣٦	٠,٩٧
الأزمات- النفسية	٨	٠,٩١٢	٠,٩٥

يشير الجدول السابق إلى أن جميع معاملات الثبات عالية حيث تراوحت بين (٠,٩٨)، و(٠,٩٥)، مما يؤكد على ثبات المقياس وصلاحيته للاستخدام.

المعالجات الإحصائية:

اعتمدت الدراسة في تحليل بياناتها على الأساليب الإحصائية التالية: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والوزن النسبي، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعامل كرونباخ ألفا، واختبار تحليل التباين الثلاثي المتعدد.

عرض النتائج وتفسيرها:

* **نتائج السؤال الأول:** ينص السؤال الأول على: « ما أبرز الأزمات لدى الشباب الفلسطيني في قطاع غزة ؟». وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري، والوزن النسبي، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١١)

يبين المتوسطات والانحرافات المعيارية للمقياس الكلي للأزمات وأبعاده الفرعية

المقياس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط العام للمقياس	الوزن النسبي للمتوسطات
الأزمات- السياسية	٨٤٩	٧٣,١٠	١١,٠٠	٩٠	٨١,٢٢٪
الأزمات-الاقتصادية	٨٤٩	٨١,٢٣	١٣,٦٥	٩٥	٨٥,٥١٪
الأزمات-الاجتماعية والثقافية	٨٤٩	٨٩,٠٨	١٦,٢٠	١١٥	٧٧,٤٦٪
الأزمات – الأمنية	٨٤٩	٣٣,٩٥	٨,٨٧	٤٥	٧٥,٤٤٪
الأزمات الأكاديمية	٨٤٩	٤٧,٣٣	٨,٤٣	٦٠	٧٨,٨٨٪
الأزمات- النفسية	٨٤٩	٢٩,٨١	٦,٣٨	٤٠	٧٤,٥٣٪
الدرجة الكلية لمقياس الأزمات	٨٤٩	٣٥٤,٥١	٤٩,٦٥	٤٤٥	٧٩,٦٧٪

يتضح من الجدول السابق أن الوزن النسبي لمتوسطات المقياس الكلي للأزمات بلغ (٧٩,٦٧٪)، مما يشير إلى معاناة الشباب الفلسطيني في قطاع غزة من الأزمات بدرجة عالية، كما يتضح أن الشباب يعانون من أنواع متعددة للأزمة بدرجة كبيرة، وهي بالترتيب: الأزمات الاقتصادية (٨٥,٥١٪)، الأزمات السياسية (٨١,٢٢٪)، الأزمات الأكاديمية (٧٨,٨٨٪)، الأزمات الاجتماعية الثقافية (٧٧,٤٦ ٪)، الأزمات الأمنية (٧٥,٤٤ ٪)، والأزمات النفسية (٧٤,٥٣ ٪).

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة كل من بركات (٢٠٠٧)، ووينداWanda, 2005)، وبارنل، (Parnell, 2003)، ومحمود، والكمالي، وشوقي، والنجار ، والعامري (٢٠٠١).

ويمكن تفسير هذه النتائج في ضوء الظروف والضغوط السياسية والاقتصادية التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني وانعكاساتها على مختلف جوانب حياة الشباب الفلسطيني، فالاحتلال الإسرائيلي وإجراءاته، والانغلاق السياسي، والحصار الاقتصادي وما نتج عنه من فقر وبطالة، والإغلاق الكامل لكافة منافذ محافظات غزة، والحد من حرية الحركة والتنقل، والانقسام الفلسطيني، وانعكاسات كل هذه الظروف على الحياة الاجتماعية والثقافية والنفسية والأكاديمية، أدت إلى مضاعفة حجم الأزمة والكارثة الإنسانية التي يعيشها الفلسطينيون، وتحولت محافظات غزة إلى سجن جماعي كبير، تعرض سكانه للحجز وتعرض اقتصاده إلى خنق شامل. وساهمت في زيادة إحساس هؤلاء الشباب بالأزمات، وقد جاءت المعاناة بشكل أكبر من الأزمات الاقتصادية والسياسية، ويتفق ذلك مع ما ذكره تقرير الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (٢٠١٣) من ارتفاع معدلات الفقر ومستويات البطالة في محافظات غزة، حيث بلغت نسبة الفقر (٣٧,٦ ٪) في عام (٢٠٠٩)، ومع ما تؤكده صالح (١٩٩٢) من أن البطالة هي من المعيقات التي تهدد أمن الشباب وسلامتهم واستقرارهم، وتسبب العديد من الانحرافات الفكرية والسلوكية، مثل: الاغتراب والتشاؤم والإحباط والقلق واللامبالاة واليأس.

كما يعاني الشباب بشكل كبير أيضاً من الأزمات الأكاديمية، والأزمات الاجتماعية والثقافية، والأزمات الأمنية، ويمكن تفسير ذلك في ضوء ما أشارت إليه دراسة المجيدل، الرميضي، كاظم (٢٠١٢) والتي أرجعت أزمات الشباب إلى مجموعة من القيود تتمثل في: التناقض بين تطلعاته وطموحاته والبيئة التقليدية المحيطة به، والقيود الأكاديمية التي حددت تفاعلاته وأفكاره وسلوكياته، والقيود الأسرية التي فرضت عليه علاقاته مع الآخرين ونوع الدراسة في بعض الأحيان، وقيود البيئة الاجتماعية والسياسية والتي أبعدته عن المشاركة في صنع واقعه ومستقبله، وقيود في البنية التعليمية والتي قتلت إبداعاته وجعلته مستهلكاً تقليدياً. وفي ضوء ما أكدته دراسة منصور، والشربيني (٢٠٠٥) من حيث أنه يمكن تحديد ملامح الواقع الذي يعيشه الشباب الجامعي في مجموعة من القيود التي تتمثل في: مشكلات العمل والمهنة، وأهمها: نقص في برامج التوجيه التعليمي، وعدم وجود فرص كافية للعمل أمام خريجي الجامعات، ونقص الخبرة والتدريب في مجال العمل، بالإضافة إلى الخلافات والصراعات الداخلية، والتي انعكست سلباً على المشاعر الوطنية والقومية. كما يتفق مع ما أشارت

إليه دراسة زحلوق ووطفة (١٩٩٢) حول أهم المشكلات التي يعاني منها الشباب، وتتمثل في: المشكلات العاطفية، ومشكلات التفاهم مع الأهل، والمشكلات المادية، ومشكلات الحاجة للعمل، ومشكلات السكن، والمشكلات السيكولوجية، وأهمها: الخوف من المستقبل، ضعف الثقة بالنفس، الخوف من الفشل الاجتماعي، الشعور بالوحدة، ضعف الثقة بالآخر، القلق، والتوتر، والخوف من الموت.

نتائج السؤال الثاني: ينص السؤال الثاني على: «ما درجة وضوح مستوى صورة المستقبل لدى الشباب الفلسطيني في قطاع غزة؟»، وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١٢)

يبين المتوسطات والانحرافات المعيارية للمقياس الكلي لصورة المستقبل

المقياس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط العام للمقياس	الوزن النسبي للمتوسطات
صورة المستقبل	٨٤٩	٣١,٤٤	٢,٥٦	٦٠	٪٥٢,٤٠

يتضح من الجدول السابق أن الوزن النسبي لمتوسطات المقياس الكلي لصورة المستقبل بلغ (٥٢,٤٠ ٪)، مما يشير إلى أن صورة المستقبل كانت واضحة لديهم، بينما تميزت بالغموض وعدم الوضوح لدى (٤٧,٦٠ ٪) منهم، مما يشير إلى أن صورة المستقبل لدى حوالي نصف أفراد العينة من الشباب يشوبها الغموض وفقدان القدرة على تحديدها.

ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال السياق البيئي والزمني الذي يعيشه الشباب الفلسطيني بشكل عام، وفي محافظات غزة بشكل خاص. فالاحتلال وغياب الأفق لحل القضية الفلسطينية رغم التضحيات الجسيمة التي قدمها الشعب الفلسطيني على مدار عقود ماضية، وتعقد الحالة السياسية الفلسطينية الداخلية، من انقسام وحصار، والظروف الاجتماعية والاقتصادية الصعبة البالغة التعقيد المتمثلة في الفقر والبطالة والمعاناة التي تتفاقم يوماً بعد يوم، أدت إلى نظرة غامضة نحو المستقبل لدى حوالي نصف العينة. فالواقع في محافظات غزة لا ينذر بانفراج قريب لمواجهة التحديات السياسية والاقتصادية والأمنية والاجتماعية، فضلاً عن المتغيرات المشحونة بعوامل مثيرة مجهولة المصير، والخبرات المعاشة في الحاضر، وما يشوبها من حالة من سيء إلى أسوأ؛ مما يشعرهم بخيبة الأمل والإحباط والتعامل مع الأحداث بروح أقل تفاؤلاً؛ وهذا يؤدي الى شعورهم بالعجز وارتفاع مستوى القلق والنظرة المشوشة والانزعاج والخوف والشعور بالضياع وفقدان الهوية؛ مما ينعكس سلبياً على صورة المستقبل لديهم. وهذا ما أكدته دراسة برنامج دراسات التنمية (١٩٩٩) التي أشارت إلى أن الاحتلال يمثل بالنسبة إلى الشباب اليأس،

ويحرمهم من مستقبل أفضل، ولديهم دائماً شعور بالخوف من الفقر وهو عقبة أمام التطور المادي والعقلي لهم، ولديهم غياب للهدف ولا يعبرون عن أمل في المستقبل.

وفي هذا الصدد يشير مرسي (١٩٩٧) إلى أن الشباب الذين يعيشون في ظل البحث عن الهوية يفتقرون إلى البعد المستقبلي. وهذا ما تؤكده دراسة عتيق (٢٠١١) التي أشارت إلى أن هذا التخوف الذي دفع بالإنسان ليس فقط بالتساؤل عن مستقبله الشخصي، بل عن المستقبل المشترك. وما دام المستقبل ليس هو بالحاضر فسيظل دوماً غير متأكد وغير موثوق منه، وحاملاً لبعض الغموض.

* **نتائج السؤال الثالث:** ينص السؤال الثالث على: «ما مستوى التفكير الإيجابي لدى الشباب الفلسطيني في قطاع غزة؟». وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١٣)

يبين المتوسطات والانحرافات المعيارية للمقياس الكلي للتفكير الإيجابي وأبعاده الفرعية

المقياس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط العام للمقياس	الوزن النسبي للمتوسطات
التفكير الإيجابي-التوقعات المستقبلي المستقبلية الاالمستقبلية	٨٤٩	٤٤,٦١	٧,٧٦	٥٠	٨٩,٢٢٪
التفكير الإيجابي-التهيؤ العقلي	٨٤٩	٤١,٥٨	٥,٤٢	٥٠	٨٣,١٦٪
التفكير الإيجابي-القيادة الذاتية	٨٤٩	٤٠,٥٦	٥,١٩	٥٠	٨١,١٢٪
التفكير الإيجابي-العادات العقلية	٨٤٩	٣٩,٩٨	٦,٠١	٥٠	٧٩,٩٦٪
الدرجة الكلية لمقياس التفكير الإيجابي	٨٤٩	١٦٦,٧٣	١٩,٧٤	٢٠٠	٨٣,٣٧٪

يتضح من الجدول السابق أن الوزن النسبي لمتوسطات المقياس الكلي للتفكير الإيجابي بلغ(٨٣,٣٧ ٪)، يتضح من الجدول السابق أن نسبة كبيرة (٨٥,٥ ٪) من الشباب الفلسطيني يتمتعون بمستوى عال من التفكير الإيجابي، وعلى صعيد الأبعاد، جاء الوزن النسبي بالترتيب: التوقعات المستقبلية (٨٩,٢٢ ٪)، التهيؤ العقلي لحل المشكـــــلات (٨٣,١٦ ٪)، القيادة الذاتية (٨١,١٢ ٪)، العادات العقلية الإيجابيـــة للتفكير (٧٩,٩٦ ٪). مما يشير إلى أن نسبة كبيرة من الشباب يتمتعون بالتفكير الإيجابي.وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة كل من جرار (Jarrar, 2013)، والقريشي (٢٠١٢) التي أظهرت أن هناك مستوى مرتفعاً للتفكير الإيجابي، وتختلف مع نتائج دراسة غانم (٢٠٠٥) التي أظهرت مستوى متدنياً من التفكير الإيجابي لدى طلبة الجامعة. ويمكن تفسير ذلك في ضوء طبيعة المجتمع الفلسطيني في محافظات غزة المتدين الذي يتسم بالروحانية والإيمان والصبر وقوة التحمل؛ مما يؤثر على نمط تفكيره، إضافة إلى ما يدرسه بعض الطلبة في الجامعة من مساقات، وما يتلقونه عبر المؤسسات المختلفة من دورات وبرامج تدريبية في التنمية

البشرية التي تنمي التفكير الإيجابي لديهم؛ مما ينعكس إيجاباً على الشباب الجامعي.

*** نتائج السؤال الرابع: ينص السؤال الرابع على:** «هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين استجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس الأزمات واستجاباتهم على مقياس صورة المستقبل واستجاباتهم على مقياس التفكير الإيجابي؟». وللإجابة عن هذا السؤال تم معامل ارتباط بيرسون، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١٤)

يبين معامل ارتباط بيرسون بين مقاييس الدراسة

		التفكير الإيجابي	الأزمات	صورة المستقبل
التفكير الإيجابي	معامل الارتباط بيرسون	١	-.٢٨٣**	-.١١٧**
الأزمات	معامل الارتباط بيرسون	-٠,٢٨٣**	١	-٠,١٣٠××

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباط عكسية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين الأزمات ووضوح صورة المستقبل، وبين الأزمات والتفكير الإيجابي.

وتشير هذه النتائج إلى أنه بزيادة الأزمات يقل وضوح صورة المستقبل، ويمكن تفسير ذلك بأن حجم الأزمات التي تواجه الشباب الفلسطيني في محافظات غزة في تزايد مستمر، وتتفاقم يوماً بعد يوم في كافة الجوانب دون توافر حلول لاسيما أنها تمس حياتهم المعيشية اليومية؛ مما يؤدي إلى وجود نظرة غامضة للمستقبل لدى الشباب الفلسطيني في محافظات غزة. وتتفق هذه النتائج، مع ما يؤكده رضوان (١٩٩٧) من أن محاور أزمة الشباب تتمثل في مجموعة من المتغيرات والعوامل التي تتصل بصورة أساسية بغموض وقتامة الصورة المستقبلية لديهم. ومع ما تؤكده دراسة السهل وحنورة (١٩٩٨) من وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الإحساس بالأزمة والشعور بالعجز والتهديد من المستقبل، وما يؤكده الخليفي (١٩٩٨) من أن الأزمات تكون ذات وقع كمؤثر على واقع الشباب ومستقبلهم؛ ذلك أنه عند الأزمات يعاني بعض الأفراد لاسيما الشباب من أعراض، مثل: القلق والشعور بعدم الأمن والخوف من المستقبل، والإحساس بالغربة مما يجعل الفرد ينشغل بها، فتعوقه عن تحقيق ذاته مستقبلاً. فالأزمات الاقتصادية والبطالة التي أضاعت فرصة التوظيف وبناء المشاريع أفقدت الشباب معنى الحياة والإحساس، فالمشروع تعبير عن إرادة الطالب لتحسين الوضع اجتماعياً واقتصادياً وعملياً، وغياب المشاريع لدى الطلبة هو دليل على إحباطاتهم ولامبالاتهم وفقدانهم القدرة على إثبات الذات والوجود، ودليل واضح على عدم قدرتهم على تحقيق موقعهم من هذا الزمن في الماضي أو الحاضر أو المستقبل (عتيق، ٢٠١١).

كما يشير فيرنبرج وآخرون (Vernberg, Greca, Silverman, & Minstei, 1996) إلى أن تعرض الأفراد للأزمات يزيد من مشكلاته النفسية،

ويكونون أكثر شعوراً بعدم الأمن، وتمتد هذه النظرة السلبية إلى المستقبل، حيث يشعرون بالتهديد المستمر والقلق الدائم وتوقع الشر والخطر مما يجعل توقعاتهم للمستقبل سلبية وغامضة دائماً، وبالتالي فإن تعرض الفلسطينيين للأزمات المتعددة الأشكال أدى إلى تكوين صورة غامضة للمستقبل، كما أن عجزهم عن تحديد صورة واضحة لمستقبلهم زاد من أزماتهم، حيث يؤكد زلسكي (Zaleski, 1996) على أن أكثر ما يثير القلق لدى الأفراد هو المستقبل، بل إنهم عندما لا يمكنهم تحديد المستقبل يشعرون بالإحباط والقلق على ذواتهم، ووجودهم، وعلى علاقاتهم بالآخرين. فالأزمات تولد شعوراً بالعجز، والضياع واليأس، والقلق، كما تولد نقصاً في مهارات التنظيم الذاتي والتنبؤ الذاتي فيما يتعلق بالسلوك والأفعال ذات العلاقة بالمستقبل. بالإضافة إلى عجز الشباب في هذه المرحلة بسبب الأزمات المتعددة التي يعيشونها، وانعكاساتها على حرمانهم من إشباع حاجاتهم الحاضرة والمستقبلية، وبالتالي حرمانهم من إشباع حاجاتهم النفسية، وشعورهم بالإحباط والعجز، والشعور باليأس والتشاؤم الناتج عن غموض صورة المستقبل، وعدم توافر فرص حقيقية لإشباع حاجاتهم وتلبية طموحاتهم زاد من شعورهم بضخامة الأزمات التي تحيط بهم، وفي مثل هذه الظروف فالنتيجة الحتمية هي صورة سلبية للمستقبل.

كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباط عكسية بين مقياس الأزمات ومقياس التفكير الإيجابي بمعنى أنه كلما زادت الأزمات قل مستوى التفكير الإيجابي، وهذه نتيجة منطقية، حيث يؤكد تيرنجتون (Terrington, 1989) على أن الأزمة تؤدي إلى فقدان السيطرة والتصرف، نظراً لتشابك الأسباب بالنتائج، وتلاحق الأحداث وما يصاحبها من حيرة، فالأزمات تشوش الشباب وتعوقهم عن التفكير واتخاذ القرار. هذا في الوقت الذي يساهم فيه التفكير الإيجابي في حال وجوده إلى مواجهة الأزمات بشكل ناجح، فالتفكير الإيجابي يمنح الفرد التفاؤل والأمل، والسعادة والرضا عن الحياة، والنظرة الإيجابية للأمور بما فيها الأزمات؛ لأنه يوجهنا لتجاهل سلبيات الحياة وإحباطاتها، والتعامل معها بإيجابية. وفي هذا للصدد يشير ليوبوميرسكي وكنج (Lyubomir-sky & King, 2005) إلى أن هناك فوائد للتفكير الإيجابي تتمثل في أنه يؤثر على التفاؤل، والسعادة والرضا عن الحياة، والنجاح في مجالات الحياة المتعددة، كالأداء في العمل والعلاقات الاجتماعية وحل المشكلات والإبداع والصحة.

* **نتائج السؤال الخامس:** ينص السؤال الخامس على» هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة على المقياس الكلي لصورة المستقبل تعزى لمتغيرات الجنس، والتخصص، ومكان السكن؟». وللإجابة عن هذا السؤال، تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وفقًا للمتغيرات المستقلة (الجنس، التخصص الدراسي، مكان الاقامة) ، والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (١٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس صورة المستقبل، وفقاً لمتغيرات الدراسة

المتغيرات	مستويات المتغيرات	الإحصائي	صورة المستقبل
الجنس	ذكر	المتوسط الحسابي	٣١,٣
		الانحراف المعياري	٢,٧
	أنثى	المتوسط الحسابي	٣١,٦
		الانحراف المعياري	٢,٥
التخصص	انساني	المتوسط الحسابي	٣١,٤
		الانحراف المعياري	٢,٤
	علمي	المتوسط الحسابي	٣١,٥
		الانحراف المعياري	٢,٨
مكان الاقامة	مدنية	المتوسط الحسابي	٣١,٩
		الانحراف المعياري	٢,٥
	مخيم	المتوسط الحسابي	٣٠,٩
		الانحراف المعياري	٢,٥

يلاحظ من الجدول (١٥) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لمقياس صورة المستقبل لدى عينة الدراسة وفقًا للمتغيرات (الجنس، التخصص ، مكان الاقامة) وللتحقق من جوهرية الفروق الظاهرية؛ تم إجراء تحليل التباين الثلاثي)عديم التفاعل (لمقياس صورة المستقبل، وذلك كما في الجدول (١٦).

جدول (١٦)

يبين نتائج اختبار تحليل التباين الثلاثي عديم التفاعل على مقياس صورة المستقبل

المتغير التابع	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
صورة المستقبل	الجنس	٧,٥	١	٧,٥	١,١٨	٠,٢٧٧
	التخصص	٠,٥٢٥	١	٠,٥٢٥	٠,٠٨٣	٠,٧٧٤
	مكان الاقامة	٢٠٣,٠٨	١	٢٠٣,٠٨	٣٢,٠٢	٠,٠٠٠
	الخطأ	٥٣٣٤,٥٤٧	٨٤١	٦,٣٤٣		
	الكلي	٨٤٤٨٦٨	٨٤٩			

يتضح من الجدول أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المقياس الكلي لصورة المستقبل تعزى للجنس والتخصص، فيما وجدت فروق ذات دلالة إحصائياً عند (α=٠,٠٥) تعزى لمكان الإقامة في مقياس صورة المستقبل لصالح المقيمين في المدن.

وتختلف هذه النتائج مع نتائج دراسات المجيدل، والرمضي، وكاظم، (٢٠١٢) التي انتهت إلى وجود فروق في صورة المستقبل تعزى للجنس لصالح الذكور، وفي التخصص لصالح التخصصات العلمية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال السياق البيئي الذي يعيش فيه الشباب، والذي يؤكد على أن المعاناة من الضغوط المتعددة قد انعكست على الشباب الفلسطيني عامة وقد كانت المعاناة عامة بغض النظر عن التخصص. كما يفسر في ضوء تشابه الظروف الثقافية المؤثرة على طريقة التفكير في الحياة الأسرية والمدرسية والجامعية والاجتماعية ككل.

ويمكن تفسير الفروق التي ظهرت في المقياس الكلي لصورة المستقبل لصالح المقيمين في المدينة في ضوء الإمكانيات المتاحة للشباب في المدينة على صعيد العمل والتعليم والصحة والترفيه، وما يسودها من أجواء ثقافية ومؤسسات فكرية، وخبرات منفتحة ومتطورة تسمح للشباب بالانطلاق، وتبادل الخبرات وتطوير الذات، وبالتالي توفر لهم فرصاً للنجاح وإثبات الذات، مما يساهم في بلورة صورة مستقبلية أكثر وضوحاً من أبناء المخيمات الذين يعانون من ظروف اقتصادية صعبة أدت إلى تدنى مستوى المعيشة، وانتشار حالة من البؤس والفقر المدقع، وعدم توافر أدنى مقومات الحياة، حيث صعوبة السكن، وانعدام فرص العمل، وارتفاع معدل البطالة، وكبر حجم الأسرة. فالشباب الفلسطيني في المخيمات هم الأكثر فقراً في المجتمع الفلسطيني وأكثر معاناة، حيث يشير تقرير الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (٢٠١٣) إلى أن نسبة الفقر هي الأعلى في المخيمات، حيث بلغت (٣٥,٤٪) في حين بلغت (٢٦,١٪) في المناطق الحضرية، ويعود ذلك إلى تعرض أسرهم في حرب(١٩٤٨) إلى أبشع نكبة في تاريخ البشرية، حيث تم اقتلاعهم من أرضهم وتهجيرهم؛ مما أدى إلى افتقادهم المأوي والأرض ومصدر الرزق. وهؤلاء شباب لا تنقصهم الأهداف والكفاءة، ولكن ظروفهم المعقدة والمتراكمة هي التي تنعكس على تصورهم للمستقبل. وهذا ما يؤكده حجازي (١٩٨٥) من حيث أنه ليست مسئولية جيل الشباب أن أهدافهم غير واضحة، أو غير طموحة، ولا مفيدة اجتماعياً، ولا أن وسائلهم إلى تحقيقها تنقصها الكفاءة والفاعلية في بعض الأحيان إنها مسئولية المجتمع في المحل الأول.

* **نتائج السؤال السادس:** ينص السؤال السادس على» هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة على المقياس الكلي للأزمات وأبعاده الفرعية تعزى لمتغيرات الجنس، والتخصص، ومكان السكن؟». وللإجابة عن هذا السؤال، تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وفقًا للمتغيرات المستقلة (الجنس، التخصص الدراسي، مكان الاقامة) ، والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (١٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس الأزمات وأبعاده الفرعية، وفقاً لمتغيرات الدراسة

البعد / العامل	ذكر		مدينة		تخصص علمي	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الأزمات- السياسية	٧٢,٩٦	١١,٣٣	٧٣,٣٩	١٠,٦٩	٧٣,٤٥	١١,١٦
الأزمات-الاقتصادية	٨١,٢٢	١٤,٣٩	٨١,٥٢	١٤,٥٠	٨١,٦٣	١٣,٧٨
الأزمات-الاجتماعية والثقافية	٨٨,٤٥	١٦,٤٣	٨٨,٧٤	١٦,٥٩	٨٩,١٨	١٦,٨٢
الأزمات – الأمنية	٣٤,٦٦	٨,٤٤	٣٣,٨٠	٩,٣٦	٣٤,٠٠	٩,٢٩
الأزمات الأكاديمية	٤٧,٣٣	٨,٥٨	٤٧,٦٧	٨,٨٠	٤٨,٠٨	٨,٤٢
الأزمات- النفسية	٢٩,٦٠	٦,٦٣	٢٩,٢٦	٦,٦٦	٣٠,٢٥	٦,٨٣
المقياس ككل	٣٥٤,٢	٥١,٦	٣٥٤,٤	٥٢,٦	٣٦٥,٦	٥٢,٥
البعد / العامل	أنثى		مخيم		تخصص انساني	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الأزمات- السياسية	٧٣,٤٧	١٠,٧٠	٧٣,٠٢	١١,٤٠	٧٣,٠٥	١٠,٨٨
الأزمات-الاقتصادية	٨٠,٩٤	١٣,٨٣	٨٠,٥٠	١٣,٥٥	٨٠,٦٤	١٤,٣٣
الأزمات-الاجتماعية والثقافية	٨٩,٨٢	١٦,٩٠	٨٩,٧٢	١٦,٨٠	٨٩,١٦	١٦,٥٩
الأزمات – الأمنية	٣٣,٥٧	٩,٢٤	٣٤,٤٥	٨,٢٣	٣٤,١٥	٨,٥٦
الأزمات الأكاديمية	٤٧,٤٢	٨,٤٦	٤٦,٩٩	٨,١٢	٤٦,٨٢	٨,٥٥
الأزمات- النفسية	٣٠,٢٦	٦,١٠	٣٠,٨٣	٥,٨٥	٢٩,٧٠	٥,٩٦
المقياس ككل	٣٥٥,٥	٥٠,٦	٣٥٥,٥	٢,٥	٣٥٣,٥	٤٩,٩

يلاحظ من الجدول (١٧) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لمقياس الأزمات وأبعاده لدى عينة الدراسة وفقًا للمتغيرات (الجنس، التخصص ، مكان الاقامة، وللتحقق من جوهرية الفروق الظاهرية؛ تم إجراء تحليل التباين الثلاثي (عديم التفاعل) لمقياس الأزمات وأبعاده الفرعية، وذلك كما في الجدول (١٨).

جدول (١٨)

يبين نتائج اختبار تحليل التباين المتعدد على مقياس الأزمات

مصدر التباين	القياس	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	الأزمات- السياسية	٦٦,١٣	١	٦٦,١٣	٠,٥٥	٠,٤٦
هوتلنج=٠,٠١٦	الأزمات-الاقتصادية	٩,١١	١	٩,١١	٠,٠٥	٠,٨٣
Hotelling's Trace	الأزمات-الاجتماعية والثقافية	٤٠٧,٥٨	١	٤٠٧,٥٨	١,٤٦	٠,٢٣
الاحتمالية= ٠,٠٣	الأزمات – الأمنية	٢٨٠,٨٥	١	٢٨٠,٨٥	٣,٥٦	٠,٠٦
	الأزمات الأكاديمية	٦,٥٦	١	٦,٥٦	٠,٠٩	٠,٧٦
	الأزمات- النفسية	٩٥,١٤	١	٩٥,١٤	٢,٣٩	٠,١٢
التخصص	الأزمات- السياسية	٣٣,٧٤	١	٣٣,٧٤	٠,٢٨	٠,٦٠
Wilks' Lambda =.٩٨٥	الأزمات-الاقتصادية	١٦٦,٧٤	١	١٦٦,٧٤	٠,٨٤	٠,٣٦
	الأزمات-الاجتماعية والثقافية	٧,٩٤	١	٧,٩٤	٠,٠٣	٠,٨٧
	الأزمات – الأمنية	٤,٢٧	١	٤,٢٧	٠,٠٥	٠,٨٢
الاحتمالية= ٠,٠٣	الأزمات الأكاديمية	٣١٧,٥٤	١	٣١٧,٥٤	٤,٤٠	٠,٠٤
	الأزمات- النفسية	١٢٨,١٥	١	١٢٨,١٥	٣,٢٢	٠,٠٧
مكان الإقامة	الأزمات- السياسية	٢٥,٩٧	١	٢٥,٩٧	٠,٢١	٠,٦٤
Wilks' Lambda =.٩٦٦	الأزمات-الاقتصادية	١٨٤,٩٨	١	١٨٤,٩٨	٠,٩٣	٠,٣٤
	الأزمات-الاجتماعية والثقافية	١٩٩,٤١	١	١٩٩,٤١	٠,٧٢	٠,٤٠
	الأزمات – الأمنية	٩٦,٦٦	١	٩٦,٦٦	١,٢٣	٠,٢٧
	الأزمات الأكاديمية	٦٥,٢٤	١	٦٥,٢٤	٠,٩٠	٠,٣٤
الاحتمالية= ٠,٠٠٠	الأزمات- النفسية	٥٧٨,٨١	١	٥٧٨,٨١	١٤,٥٤	٠,٠٠
الخطأ	الأزمات- السياسية	١٠٧٩٤٠,٤٧	٨٩٠	١٢١,٢٨		
	الأزمات-الاقتصادية	١٧٦٩٩٠,٧٩	٨٩٠	١٩٨,٨٧		
	الأزمات-الاجتماعية والثقافية	٢٤٧٨٧٠,٣١	٨٩٠	٢٧٨,٥١		
	الأزمات – الأمنية	٧٠١٢٢,٠١	٨٩٠	٧٨,٧٩		
	الأزمات الأكاديمية	٦٤٣٠١,٣٣	٨٩٠	٧٢,٢٥		
	الأزمات- النفسية	٣٥٤٢٥,٧٣	٨٩٠	٣٩,٨٠		
الكلي	الأزمات- السياسية	٤٩٠٢١٦٩,٠٠	٨٩٤			
	الأزمات-الاقتصادية	٦٠٥٤١١٩,٠٠	٨٩٤			
	الأزمات-الاجتماعية والثقافية	٧٣٥٦٩٤٨,٠٠	٨٩٤			
	الأزمات – الأمنية	١١٠٩٢٠٣,٠٠	٨٩٤			
	الأزمات الأكاديمية	٢٠٧١٠٨٨,٠٠	٨٩٤			
	الأزمات- النفسية	٨٣٧٧٢٣,٠٠	٨٩٤			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المقياس الكلي والأبعاد الفرعية لمقياس الأزمات تعزى للجنس، والتخصص، ومكان الإقامة، باستثناء بعدي الأزمات النفسية، والأزمات الاكاديمية، حيث وجدت فروق دالة إحصائياً عند (α=٠,٠٥) في الأزمات النفسية تعزى لمكان الإقامة لصالح المقيمين في المخيمات؛ وفي الأزمات الاكاديمية تعزى للتخصص لصالح التخصصات العلمية.

وللكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات الأزمات على المقياس ككل، وحسب مستويات متغيرات (الجنس، والتخصص الدراسي، ومكان الاقامة) تم استخدام تحليل التباين الثلاثي بدون تفاعلات والجدول التالي يبين ذلك.

جدول (١٩)

يبين نتائج اختبار تحليل التباين الثلاثي عديم التفاعل على مقياس الأزمات ككل

المتغير التابع	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الأزمات	الجنس	٤٣٥,١٣	١	٤٣٥,١٣	٠,١٧	٠,٦٨
	التخصص	٢٣٦٣,٢٢	١	٢٣٦٣,٢٢	٠,٩١	٠,٣٤
	مكان الاقامة	٤٥١,٠٤	١	٤٥١,٠٤	٠,١٧	٠,٦٨
	الخطأ	٢٣٢١٩٥٠,٨٣	٨٩٠	٢٦٠٨,٩٣		
	الكلي	١١٤٩١٤٦١٤	٨٩٤			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات الأزمات على المقياس ككل تعزى لمتغيرات (الجنس، والتخصص الدراسي، ومكان الاقامة) .

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة كل من (Parnell, 2003)، ودراسة أبى بكر (١٩٨٩)، والتي انتهت لعدم وجود فروق دالة إحصائياً لدى الشباب في الأزمات تعزى للجنس. وتختلف مع نتائج دراسة (بركات، ٢٠٠٧) التي أكدت على وجود فروق في الأزمات الاقتصادية والتربوية والسياسية لصالح الذكور، والنفسية والاجتماعية لصالح الإناث. ومع دراسات (wanda, 2005)، ومحمود، والكمالي، وشوقي، والنجار، والعامري (٢٠٠١) التي انتهت لوجود فروق لصالح الذكور.

ويمكن تفسير هذه النتائج في ضوء المعاناة الجماعية من الأزمات وآثارها، حيث تنعكس الظروف الضاغطة التي يعيشها الشباب الفلسطيني عامة سلباً على الجميع ذكوراً وإناثاً، فالجميع يشعر باليأس والإحباط نتيجة الخطر الذي يتهدد الكيان الفلسطيني سواء كان هذا الخطر خارجياً (الاحتلال الإسرائيلي)، أو داخلياً (الخلافات والانقسامات الداخلية)، والجميع في محافظات غزة يعيش حالة الحصار والإغلاق والفقر والبطالة، والجميع عاش الحروب، وبالتالي هو ضحية لهذه الأزمات، والجميع يشعر بالعجز والإحباط وفقدان الثقة والتشاؤم، ومن الطبيعي أن تكون المعاناة عامة لدى الجنسين من الشباب الفلسطيني سواء من حيث الأزمات.

وفيما يخص الفروق في بعد الأزمات النفسية لصالح أبناء المخيم، فيمكن تفسيرها في ضوء الضغوط المتزايدة لدى شباب المخيمات

الفلسطينية، وتدني الأوضاع الاقتصادية حيث يفتقد الشباب في المخيمات أية ملكية لوسائل الإنتاج، فهم لاجئون فاقدون أرضهم. وقد ألقت الضغوط الحياتية ولاسيما الاقتصادية بظلالها على الحالة النفسية لدى شباب المخيمات، فالبطالة والفقر وانخفاض مستوى المعيشة، وتفاقم الاحتياجات من مسئوليات الزواج، وبناء المسكن، وتربية الأبناء، وتلبية احتياجات الأسرة، كلها عوامل تضاعف الأزمات النفسية، ولاسيما في ظل تزايد احتياجات العصر ومتطلباته، وفي ظل الانفتاح على العالم الافتراضي الذي زاد من سقف تطلعات الشباب، هذا فضلاً عن أن المعاناة أصبحت جزءاً من العقل الجمعي.

كما وجدت فروق دالة إحصائياً في بعد الأزمات الاكاديمية لصالح التخصصات العلمية، ويفسر الباحثون ذلك في ضوء صعوبة المقررات الدراسية في التخصصات العلمية، والجهد الذي يبذله الطلبة في دراستهم النظرية والتطبيقية في المعامل، وطبيعة الامتحانات، وارتفاع الرسوم الدراسية للساعات في التخصصات العلمية ، مع ضعف فرص العمل في المستقبل رغم دراستهم لتلك التخصصات؛ مما يشكل أزمة لدى طلبة التخصصات العلمية.

* **نتائج السؤال السابع:** ينص السؤال السابع على» هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة على المقياس الكلي للتفكير الإيجابي وأبعاده الفرعية تعزى لمتغيرات الجنس، والتخصص، ومكان السكن؟». وللإجابة عن هذا السؤال، تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وفقًا للمتغيرات المستقلة (الجنس، التخصص الدراسي، مكان الاقامة)، والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (٢٠)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس التفكير الايجابي وأبعاده الفرعية، وفقاً لمتغيرات الدراسة

البعد / العامل	ذكر		مدينة		تخصص علمي	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التوقعات المستقبلية	٤٣,٧١	٨,٥٦	٤٤,١٠	٨,٤٢	٤٤,٤٢	٨,١٨
التهيؤ العقلي لحل المشكلات	٤١,٤٥	٥,٦٩	٤١,٤٠	٥,٤٠	٤١,٦١	٥,٠٨
القيادة الذاتية	٤٠,٥٥	٥,٩٣	٣٩,٧٦	٦,٥٢	٤٠,٧٠	٥,٢٢
العادات العقلية	٣٩,٥٨	٦,٤٩	٣٩,٠٣	٧,٠٢	٣٩,٨٤	٥,٤٤
المقياس ككل	١٦٥,٣	٢١,٧	١٦٤,٢٩	٢٣,٣	١٦٦,٦	١٩,٧
البعد / العامل	أنثى		مخيم		تخصص انساني	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التوقعات المستقبلية	٤٤,٨٦	٧,٣٨	٤٤,٥٨	٧,٣٨	٤٤,٢٣	٧,٨٢
التهيؤ العقلي لحل المشكلات	٤١,١٩	٥,٦٧	٤١,٢١	٦,٠٣	٤١,٠٩	٦,١١
القيادة الذاتية	٤٠,٠٤	٥,٥٣	٤٠,٩٦	٤,٤٢	٣٩,٩٥	٦,٠٨
العادات العقلية	٣٩,٦٦	٦,٩١	٤٠,٣٨	٦,٢١	٣٩,٤٤	٧,٥٧
المقياس ككل	١٦٥,٧	٢١,٤	١٦٧,٣	١٨,٩	١٦٤,٧	٢٢,٩

يلاحظ من الجدول (٢٠) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لمقياس التفكير الإيجابي وأبعاده لدى عينة الدراسة وفقًا للمتغيرات (الجنس، التخصص، مكان الإقامة)، وللتحقق من جوهرية الفروق الظاهرية؛ تم إجراء تحليل التباين الثلاثي عديم التفاعل لمقياس التفكير وأبعاده الفرعية، وذلك كما في الجدول (٢١).

جدول (٢١)

يبين نتائج اختبار تحليل التباين المتعدد على مقياس التفكير الإيجابي

مصدر التباين	القياس	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	التوقعات المستقبلية	٢٩١,٧٧	١	٢٩١,٧٧	٤,٦٠	٠,٠٣
	التهيؤ العقلي لحل المشكلات	١١,٤١	١	١١,٤١	٠,٣٥	٠,٥٥
هوتلنج=٠,٠١٧	القيادة الذاتية	٥٥,٦٩	١	٥٥,٦٩	١,٧٣	٠,١٩
Hotelling's Trace	العادات العقلية	٠,٩٣	١	٠,٩٣	٠,٠٢	٠,٨٩
الاحتمالية= ٠,٠٠٤						
التخصص	التوقعات المستقبلية	١٩,٨٤	١	١٩,٨٤	٠,٣١	٠,٥٨
	التهيؤ العقلي لحل المشكلات	٥٣,٢٣	١	٥٣,٢٣	١,٦٥	٠,٢٠
Wilks' Lambda =.٩٩٣	القيادة الذاتية	١٦٢,٤٤	١	١٦٢,٤٤	٥,٠٣	٠,٠٣
الاحتمالية= ٠,٢٠٥	العادات العقلية	٦٥,٩١	١	٦٥,٩١	١,٤٨	٠,٢٢
مكان الإقامة	التوقعات المستقبلية	٤٩,٣٤	١	٤٩,٣٤	٠,٧٨	٠,٣٨
	التهيؤ العقلي لحل المشكلات	٣,٦٤	١	٣,٦٤	٠,١١	٠,٧٤
Wilks' Lambda =.٩٦٢	القيادة الذاتية	٣٧١,٨١	١	٣٧١,٨١	١١,٥٢	٠,٠٠
الاحتمالية= ٠,٠٠٠	العادات العقلية	٤٢٩,٦٤	١	٤٢٩,٦٤	٩,٦٣	٠,٠٠
الخطأ	التوقعات المستقبلية	٥٦٤٦٣,١٧	٨٩٠	٦٣,٤٤		
	التهيؤ العقلي لحل المشكلات	٢٨٧٥٠,٠٩	٨٩٠	٣٢,٣٠		
	القيادة الذاتية	٢٨٧٢٤,٠١	٨٩٠	٣٢,٢٧		
	العادات العقلية	٣٩٧٢٤,٣٣	٨٩٠	٤٤,٦٣		
الكلي	التوقعات المستقبلية	١٨١٢٣٣٠,٠٠	٨٩٤			
	التهيؤ العقلي لحل المشكلات	١٥٥٤٩٣٥,٠٠	٨٩٤			
	القيادة الذاتية	١٤٧٩٩٠٠,٠٠	٨٩٤			
	العادات العقلية	١٤٤٣٥٢٠,٠٠	٨٩٤			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المقياس الكلي والأبعاد الفرعية لمقياس التفكير الايجابي تعزى للجنس، والتخصص، ومكان الإقامة، فيما وجدت فروق دالة إحصائياً تعزى للجنس في بعد التوقعات المستقبلية لصالح الإناث ، وتعزى للتخصص في بعد القيادة الذاتية لصالح التخصصات العلمية، وتعزى لمكان الإقامة في بعد القيادة الذاتية، وبعد العادات العقلية لصالح المقيمين في المخيمات.

وللكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات التفكير الإيجابي على المقياس ككل، وحسب

مستويات متغيرات (الجنس، والتخصص الدراسي، ومكان الاقامة) تم استخدام تحليل التباين الثلاثي بدون تفاعلات والجدول التالي يبين ذلك.

جدول (٢٢)

يبين نتائج اختبار تحليل التباين الثلاثي عديم التفاعل على مقياس التفكير الايجابي ككل

المتغير التابع	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
التفكير الايجابي	الجنس	٥١,٩٢	١	٥١,٩٢	٠,١١	٠,٧٤
	التخصص	١٠٦٣,٦٦	١	١٠٦٣,٦٦	٢,٣٠	٠,١٣
	مكان الاقامة	٢٠٣٦,٥٣	١	٢٠٣٦,٥٣	٤,٤١	٠,٠٤
	الخطأ	٤١١٠٨١,١٧	٨٩٠	٤٦١,٨٩		
	الكلي	٢٤٩١٠٠٩٩	٨٩٤			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات التفكير الايجابي على المقياس ككل تعزى لمتغيرات (الجنس، والتخصص الدراسي)، بينما توجد فروق دلالة إحصائياً عند (α=٠,٠٥) تعزى لمتغير مكان الاقامة لصالح المقيمين في المخيمات.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة القريشي (٢٠١٢) التي أظهرت عدم وجود فروق بين الجنسين في المقياس الكلي للتفكير الإيجابي، وتختلف مع نتائج دراسة القريشي (٢٠١٢) التي أظهرت وجود فروق في التفكير الإيجابي لصالح طلبة التخصصات الإنسانية.

ويمكن تفسير عدم وجود فروق تعزى للتخصص في التفكير الإيجابي في ضوء تشابه الظروف البيئية والثقافية المؤثرة على طريقة التفكير في الحياة الأسرية والمدرسية والجامعية والاجتماعية ككل، فالخبرات البيئة والثقافية والتعليمية التي يتعرض لها الطلاب بشكل عام في كافة التخصصات متشابهة سواء في الأسرة أو المدرسة أو الجامعة، وبالتالي انعكست على طريقة التفكير.

أما فيما يتعلق بالنتائج التي تشير إلى وجود فروق في بعد التوقعات المستقبلية المتفائلة لصالح الإناث، فيمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء عدة عوامل منها: رغبة الأنثى في تغيير النظرة السائدة نحوها في الأسرة والمجتمع، ورغبتها في إحساس المجتمع بها، والاعتراف بكفاءتها، ورغبتها في الإحساس بذاتها ككائن له وجود مستقل، هذا بالإضافة إلى تطور المفاهيم الثقافية المرتبطة بالجنس حالياً بالمقارنة مع المفاهيم القديمة التي كانت تنظر للأنثى باعتبارها كائناً اجتماعياً له دور محدود لا يتجاوزه ويتعداه (خليفة، ٢٠٠٠)، كما يرجع إلى إصرار الأنثى على التفوق والنجاح والمثابرة مثلها مثل الذكر كميكانزمات دفاعية عما واجهته من ظلم المجتمع لها، لذلك فهي تحاول أن تتفوق في المجالات المختلفة، كما ساهم التطور الذي طرأ على دور المرأة في المجتمعات العربية عامة والفلسطينية خاصة في فتح آفاق جديدة أمام المرأة، وزاد من إيمان الأسرة والعائلة بأهمية المرأة في الدراسة والعمل مما يسمح للأنثى بالتفوق والتميز، ويزيد من توقعاتها الإيجابية لاسيما في مجتمعنا الفلسطيني الذي يعاني من

البطالة والفقر وانخفاض مستوى المعيشة.

وفيما يتعلق بتفوق أبناء المخيم في متوسطات التفكير الإيجابي على المقياس ككل، و بعد القيادة الذاتية، وبعد العادات العقلية، فيرجع ذلك إلى طبيعة الحياة في المخيم، القائمة على التواصل المباشر بين الشباب لفترات طويلة دون القيود التي تتسم بها حياة المدينة، مما يساعدهم على الاستفادة من تبادل أفكارهم وخبراتهم وبالتالي تطويرها وتنميتها؛ كما يساعدهم بشكل كبير على اختيار الأساليب المناسبة للتفكير، هذا بالإضافة إلى انخراطهم في النشاطات السياسية والتنظيمية التي تسهم في توجيه أفكارهم وذواتهم.

التوصيات:

في ضوء النتائج، تقدم الدراسة التوصيات التالية:

١ - توظيف البرامج الإرشادية والعلاجية الهادفة إلى تدريب الشباب الفلسطيني على إدارة الأزمات المختلفة.

٢ -توظيف البرامج الإرشادية والعلاجية والندوات المختلفة لتعديل اتجاهاتهم السلبية نحو صورة المستقبل.

٤ - تفعيل وحدات الإرشاد النفسي داخل الجامعات من أجل مساعدة الطلبة، وإرشادهم من خلال برامج متخصصة لتنمية قدراتهم على مواجهة الأزمات وتحسين صورة المستقبل لديهم.

قائمة المراجع:

المراجع العربية:

إبراهيم عبد الستار. (٢٠١١). عين العقل- دليل المعالج النفسي للعلاج المعرفي الإيجابي، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

أباظة، آمال. (٢٠٠٤). مقياس الطموح لدى المراهقين والشباب، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

أبو بكر، عبد الرزاق. (١٩٨٩). مشكلات الطلبة الفلسطينيين في جامعة النجاح الوطنية، رسالة ماجستير غير منشورة، نابلس: جامعة النجاح.

أبو زيد، نبيلة. (١٩٩٢). النظرة المستقبلية لدى شباب الجامعة من الجنسين، مجلة علم النفس، (٢٤)، ٤٨-٦١.

بركات، زياد. (٢٠٠٧). مصادر الأزمات كما يدركها طلبة جامعة القدس المفتوحة في ضوء متغير الجنس، المجلة الفلسطينية للتربية عن بعد، جامعة القدس المفتوحة، ١(١)، ٣٢٣ - ٣٥٤.

برنامج دراسات التنمية. (١٩٩٩). التحديات والأولويات من منظور الشباب الفلسطيني، رام الله: جامعة بيرزيت.

بن كردم، عبدالله. (٢٠٠٥). اللجان الامنية ودورها في إدارة الأزمات، رسالة ماجستير غير منشورة، السعودية: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. (٢٠١٣). واقع اللاجئين الفلسطينيين بمناسبة اليوم العالمي للاجئين، فلسطين: www.pcbs.gov.ps.

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. (٢٠١٣). أطلس الفقر في فلسطين، فلسطين، رام الله.

حجازي، جولتان (٢٠٠٨). الاغتراب النفسي وعلاقته بالدافعية للإنجاز والتوجه المستقبلي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني، مجلة كلية الاداب، جامعة طنطا، ٢١، ٩٩٤-١٠٨٣.

حجازي، عزت. (١٩٨٥). الشباب العربي ومشكلاته، الكويت: مجلة عالم المعرفة، (٦)، فبراير ١٩٨٥، ١-٢٤١.

الحسنات، سليمان. (٢٠٠٨). رؤية عينة من طلبة الجامعات الفلسطينيين في غزة للمستقبل، القاهرة: رسالة دكتوراه، معهد البحوث

والدراسات العربية، قسم الدراسات التربوية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، جامعة الدول العربية.

خليفة، عبد اللطيف (٢٠٠٠): الدافعية للإنجاز، القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر.

الخليفي، إبراهيم. (١٩٩٨). الفروق بين المراهقين الكويتيين ذوي المشكلات السلوكية والمراهقين العاديين من حيث خبرة الضغوط النفسية في مرحلة الطفولة أثناء العدوان العراقي، مجلة الارشاد النفسي، جامعة عين شمس،(٨)، ٦٥-١١٨.

رحمة، أنطوان. (٢٠٠٢). اتجاهات طلبة جامعة الكويت نحو مستقبلهم في مجالات العمل والدراسة والدخل. مجلة اتحاد الجامعات العربية وللتربية وعلم النفس، ١(٢)، ١٢٩-١٧٠.

رضوان، نادية. (١٩٩٧). الشباب المصري وأزمة القيم، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

الرويلي، علي. (٢٠١١). الأزمات-تعريفها-أبعادها- أسبابها. الحلقة العلمية الخاصة "إدارة الأزمات، السعودية: كلية التدريب- قسم البرامج الخاصة- جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

زحلوق، مها، ووطفة، علي. (١٩٩٢). الشباب قيم واتجاهات ومواقف، دمشق: مطبعة الاتحاد.

زهران، حامد. (١٩٩٨). التوجيه والإرشاد النفسي،القاهرة: عالم الكتب.

سالم، أماني. (٢٠٠٦): فاعلية برنامج لتنمية التفكير الايجابي لدى الطالبات المعرضات للضغوط في ضوء النموذج المعرفي، مجلة كلية التربية بالإسماعيلية، (٤)، ١٠٥-١٦٩.

السهل، راشد، وحنورة، مصري. (١٩٩٨). مستوى الإحساس بالصدمة وعلاقته بالقيم الشخصية والاغتراب والاضطرابات النفسية عند الشباب، دراسة ميدانية على عينة من الكويت، المؤتمر الدولي الخامس للإرشاد النفسي، ١-٢٧، القاهرة: مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس.

صالح، سامية. (١٩٩٢). البطالة بين الشباب حديثي التخرج(العوامل، الآثار، العلاج)، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

الطيراوي، توفيق. (٢٠٠٨). واقع الأزمات والبدائل المقترحة لإدارتها من وجهة نظر قادة المؤسستين الأمنية والمدنية في فلسطين، فلسطين: رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية.

عبد الله، تيسير، والعسيلي، رجاء. (٢٠٠٥). قلق الأزمات التي تعاني منها جامعة القدس المفتوحة أثناء انتفاضة الأقصى، مجلة جامعة القدس المفتوحة للدراسات والبحوث (٥)، ١٠-٥٤.

عبد الدايم، السيد (١٩٩٦). منظور زمن المستقبل كمفهوم دافعي معرفي وعلاقته بكل من الجنس والتخصص والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية، جامعة الزقازق، مجلة دراسات نفسية، ٥ (٤)،٦٤٣ - ٦٧٦.

عتيق، منى. (٢٠١١). الطلبة الجامعيون بين تصور المستقبل وتأسيس الهوية الاجتماعية . الملتقى الدولي الأول حول الهوية والمجالات الإجتماعية. ٣٩٧ - ٤١٦.

عتيق، منى. (٢٠١٣). الطالب الجامعي ومشروع المستقبل: نظرة واقعية تحليلية، مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية، ١٦، ٣١-٥٤.

عليوه، السيد. (٢٠٠٢). إدارة الوقت وإدارة الأزمات والإدارة بالأزمات. القاهرة: دار الأمين للنشر والتوزيع.

عياد، وائل (٢٠١١). الميول المهنية والقيم وعلاقتها بتصورات المستقبل لدى طلبة كلية مجتمع غزة بوكالة الغوث الدولية، رسالة ماجستير غير منشورة، غزة: كلية التربية، جامعة الازهر.

غانم، زياد. (٢٠٠٥). التفكير الإيجابي والسلبي لدى طلبة الجامعة : دراسة مقارنة في ضوء

بعض المتغيرات الديموجرافية والتربوية، مجلة دراسات عربية في علم النفس، ٤(٣)، ٨٥-١٣٨.

القريشي، علي تركي. (٢٠١٢). التفكير الإيجابي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة، مجلة القادسية للعلوم الانسانية، ١٥(٢)، ٢٤٩-٢٩٢.

المجيدل، عبد الله، الرميصي، خالد مقبل، وكاظم، مهدي علي. (٢٠١٢). صورة المستقبل لدى الشباب من وجهة نظر طلبة الجامعة : دراسة ميدانية في سورية والكويت وسلطنة عمان، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس- سوريا، ١٠(٤)، ٩٤-١٢٠.

المجيدل، عبد الله، وكنعان، أحمد. (١٩٩٨). الشباب والمستقبل، مجلة المستقبل العربي، ٢٤١، ١٣٢-١٦١.

محمود، إبراهيم. (٢٠٠٦). فاعلية الإرشاد العقلاني الانفعالي في خفض قلق المستقبل لدى طلاب التعليم الفني، رسالة ما جستير غير منشورة، مصر: كلية التربية، جامعة أسيوط.

محمود، عبد الحليم، الكمالي، محمد، شوقي، ابراهيم، النجار، مصطفى، والعامري، فاطمة. (٢٠٠١). أهم المشكلات النفسية والاجتماعية والأكاديمية لطلبة جامعة الامارات العربية المتحدة، الإمارات: www. htpp.2000/studprobabstr.://www.geocities. /com/ishawky200

محيسن، عون. (٢٠١٢). التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة جامعة الأقصى بغزة في ضوء بعض المتغيرات، مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٢٠(٢)، ٥٣-٩٣.

مرسي، أبو بكر. (١٩٩٧). أزمة الهوية والاكتئاب النفسي لدى الشباب الجامعي، مجلة دراسات نفسية، ٧(٣)، ٣٢٤-٣٥٢.

منصور، حمدي محمد، محمد، جمال شكري، وحمام، وسامية، عبد الرحمن. (٢٠٠٩). التدخل في حالات الأزمات والطوارئ، عمان: منشورات جامعة القدس المفتوحة.

منصور، طلعت، البلاوي، فيولا، والطوخي، سيد. (١٩٩٣). حاجات الشباب والضغوط الاجتماعية، مشروع قومي بحثي، عمل مشترك بين أكاديمية البحث العلمي وكلية التربية جامعة عين شمس، القاهرة: مجلس بحوث العلوم الاجتماعية والسكان.

منصور، عبد المجيد، والشربيني، زكريا. (٢٠٠٥). الشباب بين صراع الأجيال المعاصر والهدى الإسلامي، القاهرة: دار الفكر العربي.

الوقاد، مهاب محمد. (٢٠١٢). التنبؤ بالتفكير الإيجابي / السلبي لدى عينة من طلاب الجامعة من خلال معتقداتهم المعرفية وفعالية الذات لديهم، مجلة كلية التربية –جامعة بنها، ٢٣(٩٢)، ٢١٧-٢٤٦.

المراجع الأجنبية:

Baumeinester, R. (1990). Suicide as escape from self. Psychological Review, 97, 90- 113.

Bell, W. ((1997) 2000). Foundations of Futures Studies I: History, Purpose and Knowledge, New Jersey: Transaction Publishers.

Frederickson, B. L. (2001). The role of positive emotions in positive psychology: Thebroaden and build theory of positive emotions. American Psychologist: Special issue, 56, 218-226.

Giroux, H. (2003). Youth, Higher Education, and the Crisis of Public Time: Educated Hope and the Possibility of aDemocratic Future. Social Identities, 9(2), 141- 168.

Jarrar, A. G. (2013). Positive Thinking & Good Citizenship Culure: From The

Wang, H., Chang, W., & Lai, Y. (2012). Study on The Relationship between Thinking Styles (Attitudes) and Collaboration Attitdudes of College Students in Taiwan,.J,,, .. 2(2). Journal of Educational and Instructional Studies in the World, 2(2), 46- 57.

Wayne. E., (2005). The Measurement of Stress among College Students, htt:// search ERIC. Org/ericdb/ED339288. htm.

Wong, S. (2012). Negative thinking versus positive thinking in a Singaporean student sample: Relationships with psychological well-being and psychological maladjustment. Learning & Individual Differences, 22(1), 76- 82.

Wrigly, D. (2005). Crisis Management. Public, 30(5), 50- 55.

WU, M. H., S LIN, H., CHANG, W., & CHEN, L. (2013). How do Thinking Styles Influence Collaborative Dispositions? A Study on the Relationships between Thinking Styles and Collaborative Dispositions for Youngsters in Taiwan. Educational Sciences: Theory & Practice (ESTP), 4, 2059- 2070.

Zaleski, Z. (1996). Future Anxiety: Concept, Measurememnt and Prelimlnary. Research Individual Differencem, 21(2), 165- 174.

Zarghuna, N., & Khalid, R. (2010, June). Positive Thinking in Coping with Stress and Health outcomes:LiteratureReview. Journal of Research and Reflections in Education, 4(1), 6- 42.

Jordanian Universities Points of View. International Education Studies, 6(4), 183- 193.

Jung , J., Oh , Y., Oh, K., Suh, D., & Shin, Y. (2007). Positive-Thinking and life satisfaction amongst Koreans. Yonsei Medical Journal, 48(3), 371- 378.

Lyubomirsky , S., & King, L. (2005). The benefits of frequent positive affect: Does happiness leads to success? Psychological Bulletin, 131, 803- 855.

McGrath, P. (2004). The burden of RA RA positive: survivors' and hospice patients' reflection on maintaining a positive attitude to serious illness. Support Care Cancer, 12, 25- 33.

Parnell, D. (2003). PreparticipationExams: How to Detect Teenage Crisis. Physician and Suportmedicine, 18(9), 53- 65.

Soini-Salomaa, K., & Seitamaa-Hakkarainen, P. (2012). The images of the future of craft and design students-professional narratives of working practices in 2020. Art, Design & Communication in Higher Education, 1, 17- 32.

Terrington, D. (1989). effective management: people organization. New York: Hall Books.

Vernberg, E., Greca , A., Silverman, W., & Minstei, M. (1996). Prediction of Posttraumatic Stress Symptoms in children after Hurricane Andrew. Journal of Abnormal Psychology, 105(2), 237 -248.

Wanda, E., (2005). Stress on the College Campus, htt://search ERIC. Org/ericda/ ED256278.htm.

مقياس صورة المستقبل

الرقم	الفقرات	موافق	لا أدري	غير موافق
١	لم أفكر في مهنة المستقبل عندما التحقت بالجامعة			
٢	التحقت بالجامعة لقناعتي بأن الجامعة مجال لتحقيق الذات			
٣	لا أفكر بالعمل باختصاصي الجامعي بعد التخرج			
٤	أرغب بالسفر للخارج والعيش هناك			
٥	فرص العمل قليلة، فلا فرق لدي في أي كلية سأتخرج فيها.			
٦	أرغب بالسفر إلى دولة أجنبية للاختصاص والعمل ثم العودة للوطن			
٧	أشعر بالقلق حيال مستقبلي المهني			
٨	سأجد فرصة عمل في مجال اختصاصي فور تخرجي			
٩	أشعر بالحيرة حيال مستقبل الأسرة التي سأكونها			
١٠	أشعر بالندم لاختياري هذه الكلية			
١١	أعمل على تحقيق أهداف واضحة ومحددة في حياتي			
١٢	أشهر بالإحباط وليس لدى مشروع أو مبادرة أو أمل بشيء			
١٣	كثيراً ما أبدل مشاريع حياتي المستقبلية			
١٤	سأتابع الدراسات العليا بعد التخرج			
١٥	أرغب بتغيير اختصاصي في الكلية			
١٦	تنمي الجامعة الاتجاهات الإيجابية نحو البحث العلمي			
١٧	لا مانع لدي من العمل تحت إدارة امرأة			
١٨	ترتبط الجامعة بالمجتمع وبخطط التنمية			
١٩	في بلدنا تستثمر طاقات الشباب كثروة وطنية مهمة في عملية التنمية			
٢٠	افتقد الشعور بالأمان والاستقرار			

مقياس التفكير الإيجابي

م	الفقرة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لاأوافق بشدة
	التوقعات المستقبلية المتفائلة					
١-	أتوقع حدوث الأفضل في المستقبل.					
٢-	أتوقع أنني شخص محظوظ.					
٣-	أعتقد أن الغد أفضل من اليوم.					
٤-	أتوقع حياة مستقبلية مليئة بالأمل .					
٥-	أرى أن أحلامي يمكن أن تتحقق.					
٦-	لدي شعور دائم بالأمن النفسي.					
٥-	أرى أن الماضي جميل والحاضر أجمل والمستقبل أفضل.					
٦-	أرى أن المستقبل سيكون أفضل إذا ما بذلت الجهد الكافي.					
٧-	أعتقد أن أموري تسير دائما إلى الأحسن.					
٨-	أعتقد أن هناك فرصة للنجاح في حياتي.					
٩-	أرى الجانب المضيء من الأمور.					
١٠	أعتقد أنني أعيش حياة تستحق أن نقبل عليها.					
	التهيؤ العقلي لإيجاد حلول للمشكلات عندما تواجهني مشكلة فإنني:					
١١	أحاول أولا التعرف على ماهية المشكلة بالتحديد.					
١٢	أعمل على جمع المعلومات حول المشكلة .					
١٣	أحرص على استخدام عبارات محددة في وصف المشكلة.					
١٤	أفكر بكافة البدائل التي قد تصلح لحل المشكلة.					
١٥	اختار دائما الحل الأكثر احتمالا للنجاح.					
١٦	أحصر تفكيري بالجوانب الإيجابية للحل الذي أميل إليه.					
١٧	أضع خطة لتنفيذ الحل المناسب.					

١٨	أفكر بالنتائج الإيجابية والسلبية القريبة والبعيدة لكافة الحلول المقترحة.					
١٩	أعتقد أن الحل ممكن مهما كانت المشكلة صعبة.					
٢٠	لدي القدرة على التفكير بحلول إبداعية جديدة لأية مشكلة.					
القيادة الذاتية للتفكير						
٢١	أفكر بطريقة إيجابية اتجاه الأمور والأشخاص والأحداث.					
٢٢	إذا ما فشلت في محاولة فإنني سأنجح في المستقبل.					
٢٣	أعتقد أنني حتى لو فشلت يكفيني شرف المحاولة.					
٢٤	أعتقد أنه ليس من الضروري أن أنجح في كل عمل أقوم به.					
٢٥	أعتبر الفشل تجربة تعلمت منها لأبدأ من جديد.					
٢٦	عادة ما أتقبل نفسي حتى لو تعرضت لنقد الآخرين.					
٢٧	أتفاعل مع حياتي رغم السراء والضراء					
٢٨	أرى أن حياتي مليئة بالأهداف.					
٢٩	أحاول التمسك بالقيم والمبادئ والابتعاد عن الصغائر.					
٣٠	أتعامل باتزان وحكمة في معالجة القضايا والمشكلات.					
العادات العقلية الإيجابية للتفكير						
٣١	أنظر إلى المشكلات كشيء طبيعي في حياة الإنسان.					
٣٢	أجد فرصة للتمتع بحياتي رغم كثرة أعبائي.					
٣٣	أركز على العناصر الإيجابية في الحياة.					
٣٤	أقوم باستخدام أكثر من طريقة لإنجاز ما أريد.					
٣٥	أتجنب التفكير في المواقف المؤلمة التي حدثت في الماضي.					
٣٦	أستفيد من الأحداث والتجارب القاسية في حياتي.					
٣٧	أتفهم مواقف وتصرفات الآخرين .					
٣٨	التكيف مع ظروف حياتي المختلفة					

٣٩	أتقبل الآخرين رغم اختلافهم عني (فكريا-عقائديا-جنسيا-سنا)					
٤٠	أحب الخير لنفسي وللآخرين.					

مقياس الأزمات

الرقم	الفقرة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
	الأزمات السياسية					
١	التدخل الأمريكي والخارجي					
٢	الصراع على السلطة					
٣	سيطرة حزب واحد على الحكم					
٤	ازدواجية الخطاب السياسي					
٥	سيطرة السلطة التنفيذية على عمل السلطات الثلاث (تشريعية، تنفيذية، قضائية)					
٦	عدم وجود رؤية وبرنامج سياسي واضح لدى السلطة والأحزاب السياسية.					
٧	الاهتمام بالعمل الحزبي على حساب العمل الوطني					
٨	تراجع العلاقات مع الدول العربية					
٩	تراجع العلاقات مع الدول الأجنبية					
١٠	زيادة أعداد المعتقلين السياسيين					
١١	تكريس الانقسام الطائفي والحزبي .					
١٢	التهديد من قبل اسرائيل					
١٣	الانتهاكات المستمرة لحقوق الإنسان					
١٤	انعدام الشفافية والنزاهة					
١٥	ضعف الوعي السياسي					
١٦	ضعف الأحزاب السياسية					
١٧	مزج الدين بالسياسة					
١٨	عدم وجود تمثيل حقيقي للشباب في دوائر السلطة والأحزاب السياسية					

	الأزمات الاقتصادية					
١٩	شيوع البطالة وانعدام فرص العمل					
٢٠	ارتفاع معدلات الفقر					
٢١	تراجع معدلات الدخل القومي					
٢٢	تراجع الاحتياطي النقدي					
٢٣	الاعتماد على القروض والمساعدات الخارجية					
٢٤	ارتفاع نسبة الضرائب					
٢٥	الافتقار لبرامج ومقومات التنمية					
٢٦	احتكار المشاريع الاقتصادية					
٢٧	عدم وجود دعم للمشاريع الإنتاجية للمواطن.					
٢٨	هجرة الكفاءات للخارج					
٢٩	تدني مستوى دخل الفرد					
٣٠	تراجع قيمة العملة المحلية					
٣١	هجرة المستثمرين للخارج					
٣٢	تراجع الحركة السياحية					
٣٣	زيادة أعداد الشباب الخريجين العاطلين عن العمل					
٣٤	ارتفاع درجة الفساد المالي والإداري					
٣٥	شيوع نظام الواسطة والمحسوبية					
٣٦	شيوع التعيينات بناء على أساس حزبي					
٣٧	فقدان الأمن والحماية للمستثمرين					
	الأزمات الاجتماعية والثقافية					
٣٨	التسلط الأسري والاجتماعي					
٣٩	افتقاد لغة الحوار وسيطرة لغة الأمر					

٤٠	التعصب وتصلب الرأي					
٤١	ضعف الحوار والتواصل بين أافراد الأسرة والمجتمع					
٤٢	مشكلات الزواج (التكاليف-تأخر سن الزواج...)					
٤٣	ازدياد معدلات العنف بكافة أشكاله بين الأفراد والجماعات(لفظي-جسدي-نفسي)					
٤٤	ازدياد النزاعات العائلية والأسرية					
٤٥	ازدياد الصراعات الطبقية والحزبية والطائفية والمذهبية					
٤٦	ازدياد عمليات القتل والسطو والسرقة وتدمير الممتلكات					
٤٧	تهتك النسيج الاجتماعي					
٤٨	تدهور القيم الوطنية والأخلاقية والاجتماعية					
٤٩	الشعور بالاغتراب وفقدان الهوية					
٥٠	غياب الوعي الجماهيري بالمشكلات الراهنة					
٥١	الدور السلبي لوسائل الإعلام					
٥٢	انعدام تقبل الآخر.					
٥٣	غياب التسامح					
٥٤	انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات بأنواعها					
٥٥	العولمة وعدم تقبل الثقافات الأخرى.					
٥٦	مشكلات ناتجة عن استخدام التكنولوجيا					
٥٧	عدم ملاءمة القيم والعادات لمتطلبات الحياة المعاصرة					
٥٨	الرغبة في الهجرة					
٥٩	تراجع الثقافة الوطنية لحساب الثقافات الأخرى					
٦٠	تراجع جودة الإنتاج الثقافي في كافة الحقول الثقافية (أدب-مسرح-سينما-فنون تشكلية)					
	الأزمات الأمنية					
٦١	الاقتتال والانقسام بين القوى المختلفة					

٦٢	انعدام الأمن وتراجع السلم الأهلي					
٦٣	عجز الأجهزة الأمنية عن حفظ الأمن					
٦٤	انتشار الأسلحة بين الأفراد بشكل غير قانوني					
٦٥	انتشار الجماعات المسلحة					
٦٦	ضعف ثقة الفرد بالأجهزة الأمنية					
٦٧	غياب التنسيق بين الأجهزة الأمنية					
٦٨	الاعتقال السياسي					
٦٩	فقدان رجل الأمن للشعور بالحماية والأمن					
	الأزمات الأكاديمية					
٧٠	عدم انتظام الدراسة					
٧١	ضعف الاهتمام بحضور المحاضرات					
٧٢	تدني المعدلات الأكاديمية					
٧٣	ارتفاع الرسوم الجامعية					
٧٤	صعوبة الحصول على الدعم من الحكومة للجامعة وتمويل الأنشطة الطلابية					
٧٥	توتر العلاقة بين الطلبة نتيجة الصراعات الحزبية والمذهبية والطائفية					
٧٦	ضغوط الامتحانات بسبب توتر الأوضاع					
٧٧	اعتقال الطلبة من قبل الأجهزة الأمنية أو (قوات الاحتلال الإسرائيلي في حالة فلسطين)					
٧٨	افتقاد برامج الإرشاد التربوي والأكاديمي والمهني في ظل الظروف الحالية					
٧٩	غياب التعزيز والمنح التقديرية في ظل الظروف الحالية					
٨٠	قلة الأنشطة الطلابية كوسائل إيجابية للترفيه وتعزيز المشاركة السياسية والاجتماعية					
٨١	غياب التنسيق بين المؤسسات التعليمية وسوق العمل نظرا للظروف الحالية					
	الأزمات النفسية					
٨٢	الشعور الدائم بالتهديد وفقدان الأمن النفسي					

٨٣	الشعور بالقلق والتوتر والإحباط.					
٨٤	ضعف التركيز وتشتت الانتباه					
٨٥	الاتجاه نحو العنف					
٨٦	الميل للانسحاب الاجتماعي والعزلة					
٨٧	الشعور بالاغتراب النفسي					
٨٨	تراجع مستوى التوافق النفسي والاجتماعي					
٨٩	الخوف من المستقبل					